نشرية تصدر عن
مركز المرأة العربية للتدريب
والبحوث - كوثر
كوثريات عـدد 91 - ماي/ مايو - 2025

كوثريات

عـــدد - 91

ملف العدد

مركز بحوث وتوثيـــق إفريقيا الجنوبية SARDC

حوار مع البروفيسورة فـاطمة عـاريب

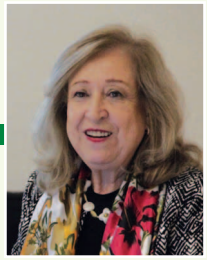
الانتقـــال المستـدام لخلـق فرص جديـدة وشـاملة في القـارة الإفريقية

من أجل مستقبل مستدام في إفريقيا

نســاء يعملن من أجـل المساواة والعدالـة والتنمية ويقدن مجتمعاتهن نحول التغيير

الشبكات الإقليمية والنوع الاجتماعي

هل تكفي الجهود لتحقيق العدالة المنـاخيـة فـي شمـال إفريقيـا؟



الإفتتاحية

د. سكينة جوراوي
المديرة التنفيذية

في جميع أنحاء إفريقيا، تلعب النساء بالفعل دورا محورياً في تشكيل المستقبل بشجاعتهن وابتكارهن ومرونتهن. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير من الإمكانات غير المستغلة بسبب الحواجز التي تعيق وصولهن إلى مواقع القيادة، خاصة في مجالات الاستدامة والتنمية. ولكي يحدث تحول حقيقي، من الضروري تمكين النساء الإفريقيات من القيادة، باعتبارهن محركات رئيسيات للتغيير يكمن مفتاح إطلاق إمكاناتهن في التعليم وبناء المهارات.

فإفريقيا تضم عدداً متزايداً من الشابات المتحمسات لصنع تغيير حقيقي، إلا أن كثيرات منهن ما زلن خلف الركب بسبب ضعف الوصول إلى التعليم الجيد وفرص التطوير المهني. من خلال ضمان حصول كل شابة إفريقية على تعليم قوي، فإننا نُرسّخ الأساس لقادة سيقودون التنمية المستدامة في جميع أنحاء القارة. ويجب ألا يقتصر الوصول إلى التعليم على التعلم الأكاديمي فقط، بل يجب أن يشمل أيضاً تزويد النساء بمهارات القيادة اللازمة لمواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والبيئية في عالم اليوم المليء بالتحديات. فعندما تحصل النساء على التعليم والتمكين، يكتسبن الثقة للتأثير في عمليات صنع القرار ودفع حلول تحويلية داخل مجتمعاتهن.

ومع ذلك، فإن التعليم وحده لا يكفي. فكي تتمكن النساء من تحويل رؤاهن إلى واقع ملموس، فإنهن بحاجة إلى الوصول إلى الموارد التي تمكّنهن من تنفيذ أفكارهن. ويُعد نقص الدعم المالي وصعوبة الوصول إلى الموارد من أكبر العقبات التي تواجه النساء في إفريقيا اليوم لتنفيذ مشاريع مستدامة. سواء في الزراعة أو الطاقة المتجددة أو الحفاظ على البيئة، فإن لدى النساء الأفكار والعزيمة لقيادة هذه المجالات الحيوية. ولكن دون التمويل والدعم اللوجستي اللازم، تبقى العديد من المبادرات حبرا على ورق. لذلك يتعين على الحكومات والمنظمات الدولية والقطاع الخاص أن يعملوا معاً لإنشاء نظم مالية تُعطي الأولوية لوصول النساء إلى رأس المال والدعم. فقط حينها يمكن لرائدات الأعمال والناشطات توسيع نطاق أعمالهن وتحقيق تغيير إيجابي مستدام.

علاوة على ذلك، يجب أن تعكس السياسات التي توجه التنمية في إفريقيا قيم المساواة والشمول. إذ توجد حاجة ماسة إلى تحول جذري في المشهد العالمي لضمان أن تتبوأ النساء مواقع مؤثرة في القطاعات الحيوية للتنمية المستدامة، مثل التغير المناخي والطاقة وإدارة المياه. يجب ألا تكون مشاركة النساء في صنع القرار مجرد طموح، بل واقعا فعليا. ويجب أن تتبنى السياسات الدولية والمحلية أكثر فأكثر أطراً تعزز المساواة بين الجنسين وتوفر للنساء الأدوات والفرص لتولي أدوار قيادية. تُعد الكوتا الجندرية، والأجر المتساوي للعمل المتساوي، وممارسات التوظيف غير التمييزية من المبادئ الأساسية لكسر الحواجز التي تواجه النساء في طريقهن نحو المشاركة الحقيقية.

ومع ذلك، وبعيداً عن هذه التغييرات الهيكلية، يجب أيضاً معالجة التصورات الثقافية والاجتماعية حول دور المرأة في القيادة. فالفكرة السائدة بأن النساء يصلحن فقط لقيادة قطاعات معينة مثل الصحة أو التعليم، تقيّد تأثيرهن وتُهمّش مساهماتهن في مجالات أخرى، لا سيما الاقتصادية والبيئية. وتغيير هذا التفكير أمر بالغ الأهمية للاعتراف بالنساء كمشاركات كاملات في تنمية بلدانهن والمجتمع العالمي الأوسع. فعندما تُمثَّل النساء الإفريقيات بشكل متساوٍ في جميع المجالات، فإنهن يقدّمن رؤى فريدة تعزز من جودة اتخاذ القرار وتدفع نحو سياسات أكثر شمولاً وتكاملاً.

في رسم مستقبل التنمية المستدامة في إفريقيا، لا يكفي فقط ضمان حصول النساء على الأدوات اللازمة للنجاح، بل يجب أيضاً إعادة تصور معنى القيادة. لطالما كانت النساء الإفريقيات في طليعة صمود مجتمعاتهن، ولكن لتسريع هذا التقدم، يجب علينا إزالة الحواجز التي تعيق نجاحهن ودعم قيادتهن في جميع مستويات المجتمع.

في النهاية، فإن نجاح تنمية إفريقيا سيعتمد إلى حد كبير على قيادة نسائها. ومن خلال توفير بيئة يسهل فيها الوصول إلى التعليم والموارد المالية والسياسات الشاملة، يمكننا البدء في بناء مستقبل أكثر استدامة وعدلاً للجميع. ●

نساء يعملن من أجل المساواة والعدالة والتنمية ويقدن مجتمعاتهن نحو التغيير

لبنى النجار - «كوثر»

في 14 مارس-آذار 2025، نظّم المعهد الدولي للانتقال المستدام في إفريقيا، ومقره مراكش، جلسة إقليمية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة. تحت شعار «نساء صاحبات رؤية، نساء صانعات للتغيير: لنحتفي بأثرهن»، جمع هذا الحدث قيادات نسائية إفريقية لمناقشة أدوار النساء في إفريقيا في تشكيل مستقبل مستدام. لم يكن المؤتمر مجرد احتفال، بل شهد إطلاق مبادرة مراكش: «نساء أفريقيا 2063: معا نحو مستقبل واعد»، وهي مبادرة تهدف إلى تعزيز تمكين المرأة ودورها القيادي.



تحدثت ضمن أشغال الجلسة سبع نساء قياديات يعكسن مجالات عمل متنوعة. «إيميليين راوول» من الكنغو ، وزيرة سابقة رئيسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في جمهورية الكونغو، أبرزت دور النضال السياسي في تحقيق المساواة. فاطمة عبد المالك من موريتانيا، أول امرأة تتولى رئاسة المجلس الجهوي لنواكشوط، لفتت الانتباه إلى أهمية الحوكمة المحلية في النهوض بمختلف الفئات لاسيما النساء. «نغوني ندويي» من السينغال، وزيرة سابقة ورئيسة مؤسسة «نساء، أطفال، الهجرة والتنمية المجتمعية»، ركزت على التقاطعات بين قضايا الهجرة والتنمية. «بياتريس غاكوبا» من رواندا، مديرة منظمة «أوان إفريقيا»، ركزت على العوائق الاقتصادية التي تواجهها رائدات الأعمال الإفريقيات. سكينة بوراوي من تونس، أستاذة القانون ومديرة مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث «كوثر»، تحدثت عن تجربتها في دمج العدالة البيئية وقضايا النوع الاجتماعي.

ليلى مندي من المغرب، الأمينة العامة للمعهد الدولي للانتقال المستدام في إفريقيا، تطرقت إلى الإدارة الشاملة للموارد المائية. و«كاثرين تشياندیو» من الكامرون، متخصصة في علم الأوبئة وأستاذة بجامعة كاليفورنيا، تناولت مسألة صحة النساء في إفريقيا.

التعليم: ركيزة القيادة النسائية

بدأت «إيميليين راوول» مسيرتها السياسية خلال فترة حرب، حين نجحت النساء في التفاوض على وقف إطلاق النار، مما ألهمها لتعزيز مشاركة المرأة في السياسة. أسست مركز تعزيز النساء في السياسة لدعم مشاركة النساء في صنع القرار، لاسيما فيما يتعلق بمواجهة التغير المناخي. شددت راوول على أهمية التعليم في تمكين النساء، وحث الفتيات الصغيرات على دخول المجالات العلمية، ودعت إلى إزالة الحواجز النمطية التي تعيق وصول النساء إلى القيادة.

تمكين النساء والشباب من أجل التنمية المستدامة

تحدثت «نغوني ندوي» عن تجربتها في مجالي الهجرة والتنمية، مؤكدة أهمية التمكين المحلي للنساء والشباب لمكافحة الهجرة غير النظامية. سلطت الضوء في مداخلتها على العوائق التي تواجه النساء في الهياكل السياسية الإفريقية، ودعت إلى توفير التعليم والفرص لتمكينهن من القيادة. كما شددت على أهمية دور المرأة في التنمية المستدامة، خاصة في المناطق الريفية والساحلية، وطالبت بتمثيل سياسي أقوى للمرأة، مشيرة إلى التقدم المحرز في السنغال نحو المساواة بين الجنسين في المجال السياسي.

التمكين الاقتصادي في مواجهة العنف

سلّطت «بياتريس غاكوبا» الضوء على العوائق الاقتصادية التي تواجهها رائدات الأعمال الإفريقيات، خصوصا



في قطاع الزراعة، مشيرة إلى أن غياب الاستقلال المالي يعد شكلا من أشكال العنف الاقتصادي. لذلك دعت إلى تعزيز الوصول إلى الأسواق والتمويل والأدوات الرقمية. كما أكدت على أهمية الثقافة المالية والتكنولوجيا، داعية إلى بناء شبكة قوية من رائدات الأعمال لتعزيز أصواتهن وكسب دعم السياسات والتمويل اللازم لنجاحهن.

الحوكمة المحلية وصمود المجتمعات

أكدت فاطمة عبد المالك بصفتها أول امرأة تترأس منطقة نواكشوط في موريتانيا، على الدور الحاسم الذي تلعبه النساء في الحوكمة المحلية والتنمية المستدامة، خصوصا في المناطق الريفية. وأبرزت مساهمات النساء في إنتاج الغذاء رغم قلة الموارد. ودعت إلى سياسات تدعم النساء في القطاع غير الرسمي. كما أكدت على الحاجة إلى التدريب المهني والتعليم والمشاركة النشطة في الشأن المحلي لتمكين النساء كقيادات وصانعات تغيير.

الماء: مورد حيوي وتحد جندري

تناولت ليلى مندي قضية الوصول إلى المياه في إفريقيا، مشددة على ضرورة اعتماد إدارة عادلة للموارد المائية ومشاركة أكبر للنساء في اتخاذ القرارات. كما أكدت على أهمية التعليم وبناء القدرات والمبادرات التي تقودها النساء في إدارة المياه والصرف الصحي. وشددت على أن دور النساء في إدارة المياه والابتكار والمشاركة المجتمعية هو شرط أساسي لتحقيق حلول مائية فعالة ومستدامة على مستوى القارة.

العدالة البيئية والنوع الاجتماعي: ثنائي قوي

ناقشت سكينة بوراوي، الخبيرة في القانون البيئي والعدالة الجندرية، التقاطع بين قضايا البيئة والنوع الاجتماعي، مؤكدة الحاجة إلى نهج متعدد التخصصات لمواجهة التحديات العالمية. ودعت إلى مشاركة المرأة في حماية البيئة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما أشارت إلى أهمية الشراكة والتشبيك من أجل إطلاق مبادرات لرفع الوعي وتحقيق تغيير إيجابي في مجالي البيئة والمساواة الجندرية.

الصحة: نحو طب شامل

أكدت الدكتورة كاثرين تشياندیو على أهمية اتباع نهج حساس للنوع الاجتماعي في الطب، خصوصا بالنسبة إلى النساء الإفريقيات اللواتي غالبا ما يُستبعدن من الدراسات الطبية. وأوضحت أن أمراض القلب تتجلى بشكل مختلف عند النساء، ما يستدعي القيام بالمزيد من البحوث الموجهة نحو احتياجاتهن الصحية. كما شددت على أهمية التعليم والتوجيه في العلوم الطبية الحيوية لتمكين النساء الإفريقيات، وزيادة التنوع في القطاع الصحي، وضمان العدالة في الوصول إلى الخدمات الصحية.

مبادرة مراكش: نقطة تحوّل استراتيجية

شهدت الجلسة إطلاق مبادرة مراكش «نساء أفريقيا 2063: معا نحو مستقبل واعد» بقيادة معهد الانتقال الإفريقي ومنظمة أوان إفريقيا. لخّصت السيدة فاطمة عاريب رئيسة المعهد الدولي للانتقال المستدام في إفريقيا المبادرة بقولها: «نريد امرأة إفريقية مستقلة، متعلمة، محترمة، ومؤثرة»، مشيرة إلى أهمية بعث شبكة تضامن لتعزيز التمكين والقيادة وريادة الأعمال النسائية. وشددت السيدة «بياتريس غاكوبا» المديرة التنفيذية لشبكة نساء إفريقيا لريادة الأعمال الزراعية على ضرورة اغتنام الفرصة مشيرة إلى أنه «مع الأزمة في المساعدات الدولية، آن الأوان لإعادة التفكير في أولوياتنا.»

وقد لاقت المبادرة ترحيبا من المشاركات اللاتي اعتبرنها خطوة مهمة لقارة تسعى لأن تكون النساء فيها لا مشاركات فقط بل صانعات للتغيير. واختتمت السيدة فاطمة عاريب بقولها: «هذه المبادرة مهمة في دفع عجلة التنمية المستدامة، بما يتماشى مع أجندات الأمم المتحدة والقارة الإفريقية لتحقيق إفريقيا مكتفية ذاتيًا، شاملة، ومستدامة. وهي بداية لجهد جماعي أدعوكن جميعا للانضمام إليها للعمل سويا لتحقيق التنمية المستدامة في إفريقيا، وتحقيق رؤية إفريقيا موحدة ومُمكّنة تقودها نساؤها». ●

AFRICA TRANSITION INSTITUTE
المعهد الدولي للانتقال المستدام في إفريقيا
INTERNATIONAL INSTITUTE FOR SUSTAINABLE TRANSITION IN AFRICA

حوار مع البروفيسورة فاطمة عاريب

الانتقال المستدام لخلق فرص جديدة وشاملة في القارة

ابنى النجار - كوثر

في هذه المقابلة، تفتح البروفيسورة فاطمة عاريب، رئيسة معهد الانتقال الإفريقي، المؤسسة البارزة والقائدة، أبواب رؤيتها لمستقبل النساء الإفريقيات ودورهن المحوري في التحولات الكبرى التي تشهدها القارة. من خلال مبادرة مراكش «النساء الإفريقيات 2063: معًا من أجل مستقبل مزدهر»، تكشف البروفيسورة عاريب الأهداف الطموحة لهذه المبادرة، التي تهدف إلى تمكين النساء الإفريقيات للعب دور مركزي في دفع التنمية المستدامة وتحقيق رؤية الاتحاد الإفريقي 2063. تستعرض هذه المقابلة التحديات التي تواجهها النساء الإفريقيات اليوم، واستراتيجيات التغلب عليها، والأمل في أن يصبحن قائدات ملهمات في المستقبل.



كوتريـــات : لقد كنتِ من المدافعات البارزات عن الانتقال المستدام في إفريقيا. كيف تطور شغفك واهتمامك بهذه القضية، وما الذي ألهمك لتأسيس المعهد الدولي للانتقال المستدام في إفريقيا؟

يعود التزامي بالانتقال المستدام في إفريقيا إلى عدة سنوات مضت. وهو ينبع من قناعة عميقة بأن القارة، على الرغم من مواردها الطبيعية والبشرية الهائلة، تواجه تحديات عاجلة تتطلب استجابات فورية وحلولًا مبتكرة ومستدامة.

كان من الضروري دمج القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية بطريقة شاملة وتعزيز النهج التعاوني بين القطاعين العام والخاص، والجامعات، والمجتمع المدني. فالانتقال المستدام ليس مجرد ضرورة اجتماعية واقتصادية وبيئية، بل هو أيضًا تمشّ لخلق فرص جديدة وشاملة في القارة. هذا ما دفعني، مع زملائي الخبراء في التنمية المستدامة، إلى تأسيس المعهد الدولي للانتقال المستدام في إفريقيا، وهو منظمة غير حكومية علمية إفريقية. مهمته تعزيز رؤية عالمية للانتقال في إفريقيا من خلال توفير منصة للتفكير والعمل التعاوني. تهدف إلى بناء اقتصادات ومجتمعات شاملة ومرنة ومستدامة من خلال المشاريع والشراكات والاستراتيجيات الموجهة للمجتمعات المحلية.

لكن، أكثر من كوننا نقدم حلولًا نظرية، نحن ملتزمون بدعم المشاريع الملموسة التي تلبي الاحتياجات الفورية وفي نفس الوقت تهيئ للمستقبل. يمثل هذا المعهد إيماني الراسخ بأن إفريقيا ليس لديها فقط دور تلعبه في المعركة العالمية من أجل مستقبل مستدام، بل أيضًا فرصة فريدة لتعريف نماذج التنمية المستدامة الحقيقية التي تتناسب مع سياقها وخصوصياتها.

كوتريـــات : ما التغييرات الرئيسية التي تأملين رؤيتها فيما يتعلق بالاعتراف بأدوار النساء في التنمية المستدامة، خاصة في إفريقيا؟

أطمح إلى رؤية تحوّل حقيقي في الاعتراف بالدور المركزي للنساء في التنمية المستدامة، خاصة في إفريقيا. فالنساء غالباً ما يكنّ في الصفوف الأمامية لمواجهة التحديات البيئية، لاسيما في المناطق الريفية، حيث يدرن الأراضي والمياه ويحافظن على التنوع البيولوجي والموارد الغذائية. ومع ذلك، لا تزال مساهماتهن الأساسية غالبًا غير مقدرة وغير مرئية في عمليات صنع القرار الوطنية والدولية.

آمل أن تتحسن السياسات العامة لتمنح النساء القوة الكافية من خلال ضمان وصول عادل إلى التعليم والتمويل والفرص الاقتصادية. ومن الضروري كسر الحواجز الاجتماعية والثقافية ودمج النساء بشكل كامل في عمليات اتخاذ القرار.

إحدى الأولويات الرئيسية هي ضمان الوصول المتكافئ للتقنيات والتدريب في مجالات مثل الانتقال الطاقي، إدارة الموارد المستدامة، والاقتصاد الأخضر. إن مشاركتهن ليست مجرد مسألة عدالة، بل هي أساسية لتحقيق أهداف التنمية



المستدامة والشاملة. علاوة على التمكين الاقتصادي، يجب أن تكون النساء ممثلات في الحكومة، والمنظمات الدولية، وقيادة الأعمال. إن وجودهن يعزز من مرونة المجتمعات ويزيد من تأثير السياسات التنموية من خلال تلبية احتياجات الأكثر ضعفًا.

باختصار، فإن الاعتراف بدور النساء في التنمية المستدامة في إفريقيا يتطلب تغييرات هيكلية: سياسات شاملة، وصول متساوٍ إلى الموارد، وزيادة التمثيل في القيادة. هذا أمر ضروري ليس فقط من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين، ولكن أيضًا من أجل مستقبل مستدام لإفريقيا.

كوتريـــات : أطلقتِ مبادرة مراكش: النساء الإفريقيات 2063. هل يمكنكِ أن تخبرينا المزيد عن أهداف هذه المبادرة وما هي النتائج الملموسة التي تأملين في تحقيقها بحلول عام 2063؟

المبادرة هي مشروع مبتكر من تصميم معهد الانتقال الإفريقي، بالتعاون مع الشبكة القارية للأعمال الزراعية للنساء AWAN Afrika. وتحدّد أجندة 2063 خارطة طريق لإفريقيا مكتفية وشاملة ومستدامة، حيث تلعب النساء دورًا مركزيًا في جميع جوانب التنمية. إذ لا يمكن تحقيق ازدهار القارة دون إشراك النساء بشكل فعال، سواء في الوصول إلى التعليم أو ريادة الأعمال أو الرعاية الصحيّة. وفي هذا السياق، تسعى مبادرة «النساء الإفريقيات 2063» إلى معالجة هذه الفجوات، واكتشاف إمكانيات النساء الإفريقيات، وتوظيفهن كمحركات رئيسية للتنمية المستدامة عبر القارة.

تتميز المبادرة بنهجها الشامل والافريقي الموحّد، حيث تهدف إلى جمع النساء من جميع الفئات. الهدف الرئيسي هو إنشاء شبكة ملتزمة تعزز التعاون بين النساء الإفريقيات، وفي نفس الوقت توفر منصّة لتبادل ومشاركة أفضل الممارسات لتجاوز التحديات المشتركة. تسعى المبادرة أيضا إلى تحقيق خمسة أهداف استراتيجية تحفّز التغيير العميق والدائم. هذه الأهداف هي: تعزيز تمكين النساء، تشجيع القيادة النسائية، دعم ريادة الأعمال النسائية، تعزيز التضامن والتعاون بين النساء الإفريقيات، والدعوة إلى سياسات شاملة. وبحلول عام 2063، تطمح المبادرة إلى رؤية إفريقيا حيث تشغل النساء دورًا مركزيًا في جميع المجالات، ممّا يسهم في بناء اقتصاديات مزدهرة ومتوازنة ومستدامة، ويشاركن بشكل كامل في عمليات اتخاذ القرار السياسية والاقتصادية.

كوتريـــات : كيف تهدف مبادرة مراكش إلى معالجة الحواجز القائمة التي تمنع النساء الإفريقيات من الوصول إلى أدوار القيادة واتخاذ القرار؟

تهدف المبادرة إلى إزالة الحواجز التي تمنع النساء من الوصول إلى أدوار القيادة من خلال عدة استراتيجيات كالتركيز على التعليم المستمر، تعزز المبادرة مهارات النساء وخبراتهن وثقتهن بأنفسهن، مما يجعلهن أكثر استعدادًا وتنافسية لشغل المناصب القيادية في القطاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

كما تروّج المبادرة لشبكة تضامن إفريقية حيث يمكن للنساء التواصل مع بعضهن البعض، ودعم بعضهن البعض، وتبادل الموارد. تساعد برامج الإرشاد التي تقودها قائدات مخضرمات النساء الشابات على التنقل في مساراتهن نحو القيادة. وتفتح هذه الشبكات أيضًا الأبواب أمام دوائر النفوذ والسلطة.

تدعم المبادرة كذلك ريادة الأعمال النسائية من خلال تحسين الوصول إلى التمويل، خاصة في قطاعات مثل الزراعة والتمويل والتكنولوجيا. ولا يخفى على أحد أن الاستقلال الاقتصادي يعزّز



قدرة النساء على المطالبة بأدوار القيادة والمشاركة في اتخاذ القرار.

كما تعمل المبادرة على التأثير في السياسات العامة من خلال الدعوة إلى الإصلاحات التي تضمن الوصول المتساوي إلى القيادة. ويشمل ذلك الحصص التمثيلية، والقوانين المناهضة للتمييز، وسياسات المساواة بين الجنسين، مما يقلل من التحيزات ويعزز الشمولية. كما تعزّز المبادرة ثقافة الدعم المتبادل حيث تشارك النساء الاستراتيجيات والخبرات، مما يخلق مساحة آمنة وتمكينية لنموّ القيادة. من خلال الجمع بين الدعم التعليمي والاقتصادي والسياسي مع التحول الثقافي، توفر مبادرة «النساء الإفريقيات 2063» الأدوات والبيئة اللازمة للنساء للارتقاء كقائدات رئيسيات في مستقبل إفريقيا.

كوتريـــات : كمعهد يهدف إلى أن يكون محركًا قاريًا، كيف تتعاملون مع المشهد السياسي والاجتماعي والاقتصادي الفريد في مختلف دول إفريقيا لدفع أجندة موحدة لتمكين النساء والتنمية المستدامة؟

نحن ندرك تمامًا أن كل دولة إفريقية تتمتّع بسياقات سياسية واجتماعية واقتصادية فريدة، وأنه يجب أخذ هذا بعين الاعتبار عند تطوير استراتيجيات فعالة لتمكين النساء والتنمية المستدامة. لذلك فنحن نُعلي من أهمية التعاون الوثيق مع الفاعلين المحليين، بما في ذلك الحكومات، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، والمجتمعات المحلية، من أجل خلق حلول مشتركة تعالج خصوصيات كل دولة ومنطقة. يمكننا من خلال هذه العملية التعاونية أن نأخذ في الاعتبار الديناميكيات السياسية والأولويات الاقتصادية والاجتماعية المحلية.

جانب رئيسي من نهجنا هو الحوار بين القطاعات، والذي يتيح لنا التوافق بين السياسات الوطنية والإقليمية مع أهداف التنمية المستدامة، مع مراعاة احتياجات النساء في كل سياق. علاوة على ذلك، نضع تركيزًا خاصًا على توفير الموارد، والتدريب، وفرص التمكين للرجال والنساء والشباب. من خلال دعم تطوير مهاراتهم ومساعدتهم في بناء شبكات نفوذ، نمكنهم من لعب دور محوري في الانتقالات المستدامة على المستوى المحلي. هكذا، يهدف معهدنا إلى أن يكون محركًا للتغيير من خلال تعزيز التنمية المستدامة الشاملة، التي تأخذ السياقات المحلية في الاعتبار، مع وضع الناس في قلب هذا العملية.

كوتريـــات : مـــا هـــي النصيحـــة التي تقدمينها للشابات الإفريقيات الطموحات بأن يصبحن قائدات وصانعات تغيير في مجتمعاتهن؟

أقول لهن : يجب أن تؤمنَّ تمامًا بقدراتكن. القيادة تبدأ من الثقة بالنفس، فكل امرأة تمتلك قوى ومهارات فريدة لتقديمها. التزمن بالتعلم المستمر. طوّرن المهارات الأساسية، وتعلمن من تجارب الآخرين، سواء من النجاحات أو الإخفاقات. النمو يأتي من خلال التعلم والفضول المستمر.

المرونة أمر أساسي. ستواجهن تحديات، ولكنها أيضًا فرص للنمو. لا تدعن اليأس يسيطر عليكن، ثابرن واعتبرن الصعوبات خطوات نحو النجاح.

بادرن حتى على نطاق صغير، وشاركن في المشاريع، واغتنمن الفرص، وتحركن فكل جهد يساهم في بناء مجتمع أكثر شمولية واستدامة. وأخيرًا، قيّمن التضامن والتعاون. القيادة الجماعية قوة. ادعمن بعضكن البعض، وشاركن التجارب، واعملن معًا. التغيير الحقيقي يحدث عندما ترفع النساء بعضهن البعض وتبنين مستقبلاً أفضل، ليس لأنفسهن فحسب، بل لمجتمعاتهن وللأجيال القادمة.. ●

مركز بحوث وتوثيق إفريقيا الجنوبية

SARDC

SARDC

Southern African Research and Documentation Centre



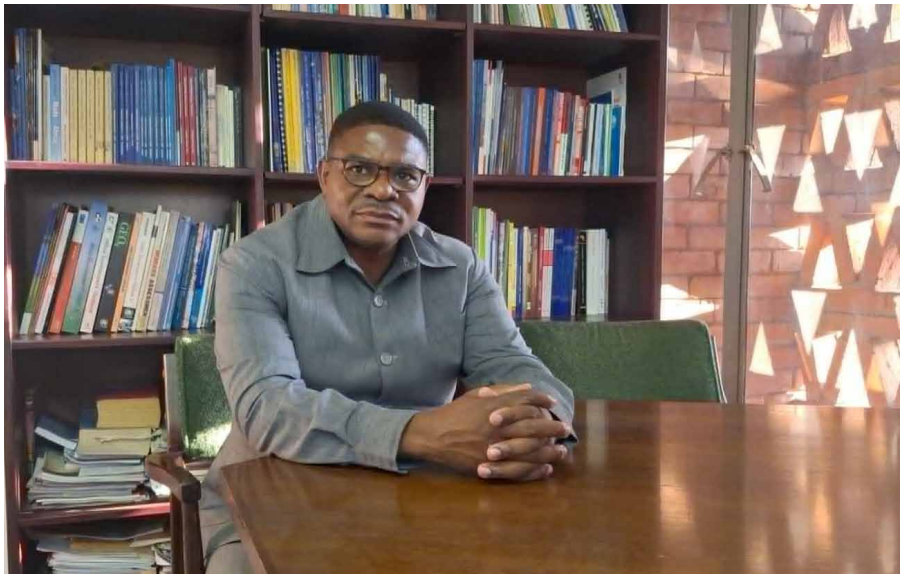
تعزيــز التنميــة المستدامة والمساواة بين الجنسيــن في منطقة جنــوب إفريقيــا

مقابلة مع السيد مونيستي ماداكوفامبا،

المدير التنفيذي لمركز بحوث وتوثيق إفريقيا الجنوبية SARDC

لبنـى النجــار - كوثــر

في مقابلة مع السيد مونيستي ماداكوفامبا، المدير التنفيذي لمركز بحوث وتوثيق إفريقيا الجنوبية، نغوص في عالم البحث والتنمية في منطقة تضم 16 بلدا إفريقيا. يعد المركز من الأذرع البحثية الرائدة في المنطقة، حيث يسهم بشكل كبير في توجيه السياسات التنموية من خلال تحليل البيانات الدقيقة والمعلومات الاستراتيجية. في هذه المقابلة، يكشف السيد ماداكوفامبا عن رؤية المركز في دعم التكامل الاقتصادي الإقليمي، تعزيز المساواة بين الجنسين، والتعامل مع قضايا تغير المناخ، بالإضافة إلى أهمية التعاون الإقليمي والدولي في معالجة التحديات المشتركة. كما يوضح كيف يسهم المركز في بناء قاعدة معرفية قوية تخدم صناع القرار في المنطقة والعالم.



كوتريـــات: هل يمكنك تقديم مركز بحوث وتوثيق إفريقيا الجنوبية لقراءنا من المنطقة العربية؟ ما هي مجالات تركيزه الرئيسية ورسالته؟

مركزنا هو مركز بحثي رائد في المنطقة مكرس لتعزيز المعرفة من أجل التنمية في منطقة جنوب أفريقيا. ومع أكثر من 35 عامًا من الخبرة، أثبت المركز نفسه كمصدر موثوق للتحليل والمعلومات حول التطورات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية في المنطقة. وتتمثل مهمّتنا في توفير بيانات موثوقة ووجهات نظر بديلة تعتمد على الأولويات الإفريقية والجنوبية.

وبصفته مركزًا رائدًا للمعرفة الإقليمية، فهو يتخصص في مجالات حاسمة وذات أولوية مثل التكامل الاقتصادي الإقليمي، البيئة وتغير المناخ، المساواة بين الجنسين، والعلاقات جنوب-جنوب. ومن خلال شراكاته مع مجتمع التنمية في مجموعة بلدان إفريقيا الجنوبية وغيرها من المؤسسات الإقليمية، يسهل مركزنا الوصول إلى المعرفة لفائدة صناع السياسات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص ووسائل الإعلام، مما يساهم في تحقيق منطقة أكثر عدلاً وازدهارًا.

SARDC

Southern African Research and Documentation Centre

كوتريـــات: ما هي المشاريع أو الإنجازات الرئيسية التي حققتموها وكان لها تأثير كبير على التنمية في منطقة جنوب أفريقيا؟

لدينا تاريخ طويل من الإنجازات المؤثرة التي ساهمت بشكل كبير في التنمية في المنطقة. ومن أبرز الأمثلة إنشاء معهد لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في المنطقة من خلال البحث وتحليل السياسات وبرامج بناء القدرات.

إحدى المنشورات الرائدة للمعهد هي «رصد المساواة بين الجنسين والتنمية في مجموعة بلدان إفريقيا الجنوبية»، التي تصدر بشكل دوري منذ عام 1995. يلعب هذا الرصد دورًا حيويًا في تتبع التقدم نحو المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في المنطقة، وعلى وجه التحديد، تتابع وتساعد في تنفيذ البروتوكول المعدل للمساواة بين الجنسين الخاص بمنطقتنا، والالتزامات الدولية ذات



الصلة مثل أهداف التنمية المستدامة وأجندة الاتحاد الأفريقي 2063.

ومن خلال تحليلاتها الشاملة لتقدم المساواة بين الجنسين في المنطقة، يعد «رصد المساواة بين الجنسين والتنمية» أداة حيوية لصانعي السياسات ومنظمات المجتمع المدني والأطراف المعنية الأخرى التي تعمل على تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في جنوب أفريقيا.

بالإضافة إلى ذلك، يعمل المركز على تصميم وتنفيذ مشاريع تركز على البحث وتحليل السياسات وبرامج بناء القدرات في العديد من المجالات مثل البيئة والمياه وتغير المناخ، والتنمية الاقتصادية الإقليمية، والحوكمة والسلام والأمن، وتاريخ جنوب إفريقيا، والعلاقات جنوب -جنوب. كما نشرنا العديد من التقارير البحثية وورقات السياسات والكتب حول القضايا التنموية الحيوية. وقد ساهمت هذه المنتجات المعرفية في التأثير على السياسات والممارسات، مما عزز النتائج التنموية الأكثر فعالية في المنطقة.

ومن خلال معهد البيئة التابع لنا، قدمنا مساهمة كبيرة في تحسين إدارة البيئة في منطقة إفريقيا الجنوبية. وقدمنا تقارير «نظرة بيئية إفريقيا الجنوبية» مما أثر في السياسات والممارسات في المنطقة. علاوة على ذلك، ساهمت شراكة المركز مع منظمات أحواض الأنهار مثل أحواض نهر زامبيزي ولوبومبو وأوكافانغو وأورانج-سينغو، في تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة المياه، مما يعزز التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة في هذه النظم البيئية الحيوية.

وعلى مستوى التدريب، نفذ المركز برامج تدريبية لصانعي السياسات ومنظمات المجتمع المدني والأطراف المعنية الأخرى في مسائل مثل التوجه الجنساني وتغير المناخ والتكامل الإقليمي. وقد ساهمت هذه البرامج في تعزيز مهارات ومعرفة الأطراف المعنية، مما يعزز تنفيذ السياسات والممارسات التنموية بشكل أكثر فعالية. وعلاوة على ذلك، يحتفظ مركزنا بمكتبة افتراضية شاملة، تتيح الوصول إلى ثروة من المعرفة والمعلومات. ويعد هذا المركز المعرفي مصدرًا قيمًا للباحثين وصانعي السياسات والأطراف المعنية الأخرى الذين يسعون لتعميق فهمهم للقضايا والتحديات الإقليمية.

كوتريـــات : كيف يتعاون المركز مع المؤسسات أو مراكز البحث خارج منطقة جنوب إفريقيا، مثلا في منطقة البحر الأبيض المتوسط وشمال إفريقيا؟

يولي مركزنا اهتمامًا خاصا بالتعاون الإقليمي والدولي، معترفًا بقيمة التعلم المتبادل ومشاركة المعرفة. ولهذا الغرض، طورنا شراكات مع مؤسسات البحث والجامعات في مناطق أخرى من خلال مذكرات تفاهم وتنفيذ مشاريع مشتركة. تسهّل هذه الشراكات بناء القدرات، والبحث المشترك، والنشر، وتعبئة الموارد المشتركة. على سبيل المثال، أنشأنا شراكات مع مراكز الفكر والجامعات في الصين، مما يعزز التعاون في البحث ومشاركة المعرفة.

الآن، نقوم بتوسيع نطاق التواصل إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ونرحب بالفرص التي سيوفرها التعاون مع «كوثر» كشريك رئيسي، سيمكننا هذا التعاون من الاستفادة من خبراته في قضايا المساواة بين الجنسين والتنمية، وفي الوقت نفسه مشاركة معرفته وتجربته حول التكامل الإقليمي والتنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي.

كوتريـــات : توجد تحديات مشتركة بين منطقة إفريقيا الجنوبية والمنطقة العربية، مثل تغير المناخ والمساواة بين الجنسين والتنمية المستدامة. كيف يعالج مركزكم هذه القضايا؟

نعم توجد تحديات مشتركة بين منطقتينا بما في ذلك تغير المناخ والمساواة بين الجنسين والتنمية المستدامة. ونح نقترح عدة مبادرات لمعالجة هذه التحديات المشتركة. ففيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين، نقترح التعاون في مشاريع تعزز تمكين المرأة، والشمول المالي، وإعداد الميزانيات المراعية للنوع الاجتماعي. وفي خصوص مسألة تغير المناخ، نقترح مبادرات تشجع على الزراعة الذكية مناخيًا، والمرونة المناخية، والتنمية المستدامة. يمكن تنفيذ هذه المبادرات من خلال البحث وتحليل السياسات وبناء القدرات ومشاركة المعرفة، مع الاستفادة من خبرات وشبكات المؤسسات والشركاء المعنيين. من أجل ذلك، نرى فرصًا كبيرة للتعاون مع مركز «كوثر» والمؤسسات الإقليمية الأخرى من أجل مجتمع عالمي أكثر ترابطًا.



كوتريـــات : نفذتم برامج تستهدف تعزيز المساواة بين الجنسين. هل يمكنك مشاركة بعض هذه المبادرات لتمكين النساء خاصة في المجتمعات المهمشة؟

من خلال معهد المساواة بين الجنسين التابع لمركزنا، قدنا مبادرات بارزة لتمكين النساء في السياسة واتخاذ القرار، وتحسين الوصول إلى الطاقة المتجددة وتعزيز الزراعة الذكية مناخيًا لتحسين الأمن الغذائي للأسر، وتعزيز إدارة النساء للموارد الطبيعية لتحسين سبل عيشهن. وركّزنا على دعم النساء المهمشات اللاتي يعشن في مناطق معرّضة للفيضانات... حاولنا المساهمة في سد الفجوة بين الجنسين وتعزيز تمكين النساء والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 وأجندة الاتحاد الإفريقي 2063.

كوتريـــات : بالنظر إلى الأهداف المشتركة لمركز «كوثر» ومركزكم، ما هي رؤيتكم للشراكة المحتملة بين هاتين المؤسستين؟

ستستفيد هذه الشراكة من قدرات كلا المنظمتين لدفع التقدم الملموس في المساواة بين الجنسين والتنمية المستدامة والاهتمامات البحثية المشتركة. من خلال دمج خبراتهما ومواردهما، يمكن تعزيز تأثيرهما في مجالات مثل التثقيف المالي للنساء، وتدريب الإعلاميين، والزراعة الذكية مناخيًا، والوصول إلى الطاقة المتجددة. سيساهم هذا التعاون ليس فقط في تعزيز تحقيق الأهداف الإقليمية والدوليةو، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة، بل أيضًا في تعزيز تبادل المعرفة والخبرات بين منطقتينا أي منطقة إفريقيا الجنوبية والمنطقة العربية.



كوتريـــات : كيف يضمن مركزكم وصول أبحاثه ومبادراته إلى الأطراف المعنية الرئيسية مثل صانعي السياسات ومنظمات المجتمع المدني والجمهور؟

نحن نستخدم منهجًا متعّدد الأبعاد لنشر نتائج الأبحاث لدى الأطراف المعنية الرئيسية، باستخدام مجموعة من الأساليب والمنصات والمنتجات المعرفية. يملك المركز أدوات تواصل راسخة، بما في ذلك خدمة الأخبار، مجلة نصف شهرية، ومنشورات بقائمة توزيع واسعة في المنطقة وخارجها. بالإضافة إلى ذلك، نستخدم المنصات الرقمية والقنوات متعددة الوسائط لتعزيز نشر نتائج الأبحاث. تشمل استراتيجيات النشر الأخرى التقارير المنشورة، وورقات السياسيات، وورش العمل، وبرامج التوعية المجتمعية، وغيرها. ويتيح هذا النهج الشامل الوصول بشكل فعال إلى مجموعات متنوعة من الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، وصانعي السياسات، والنساء والشباب، والمنظمات الإقليمية والدولية.

كوتريـــات : ما هي الرسالة التي ترغب في مشاركتها مع القراء المهتمين بالمشهد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في منطقة جنوب إفريقيا؟

تعد منطقتنا منارة للاستقرار والسلام في القارة الإفريقية. ومع مواردها الطبيعية الوفيرة، تمتلك إمكانات هائلة للنمو والتنمية، مما يوفر فرصًا غير محدودة للشراكات عبر المجالات الاجتماعية والاقتصادية مع مناطق أخرى، بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. لقد طوّرت المنطقة خططا تنموية إرشادية، مثل خطة التنمية الإستراتيجية الإقليمية ورؤية SADC 2050، التي تحدد مجالات التعاون والاستثمار. من الجدير بالذكر أنه عندما تبرز تحديات أمنية، فإن مجموعة بلدان إفريقيا الجنوبية تمتلك آلية لحلها، بدعم من الدول الصديقة. ما يجعل المنطقة شريكًا جذابًا للتعاون الدولي والاستثمار، خاصة في مجالات مثل التجارة، وتطوير البنى التحتية، وتنمية رأس المال البشري. ●

دمج قضايا الجندر في قطاع الطاقة ضمن مجموعة التنمية لإفريقيا الجنوبية



تخيل قضاء ساعات كل يوم في جمع الحطب، ثم العودة إلى منزل حيث يكرّس فيه فقر الطاقة حلقة من الفرص المحدودة. هذا هو الواقع بالنسبة إلى الملايين من النساء والفتيات في منطقة مجموعة التنمية لإفريقيا الجنوبية، اللائي يتحملن العبء الأكبر من عدم المساواة في الطاقة.

بالنسبة للعديد من النساء والفتيات في إفريقيا الجنوبية، تكون أيامهن مليئة بالمهام التي تتطلب جهداً شاقاً وغير مدفوع الأجر، مثل جمع الوقود الحيوي، مما لا يقتصر على استمرار عدم وصولهن إلى خدمات الطاقة الحديثة، بل يحد أيضاً من فرصهن في التعليم والعمل والتمكين الاقتصادي

في جميع دول الأعضاء في المنطقة، تتحمل النساء والفتيات المسؤولية الرئيسية لتوفير الطاقة في المنازل والمجتمعات، مما يجعلهن المنتجين والمستهلكين الرئيسيين للطاقة على مستوى الأسرة. ومع ذلك، فإن مشاركتهن في تصميم أنظمة الطاقة المنزلية، والوصول إلى الموارد، واتخاذ القرارات على المستوى الوطني والإقليمي محدودة بشدة. هذا التفاوت بين الجنسين ينعكس في الاتجاه الإقليمي، حيث يهيمن الرجال على المناصب الحاسمة في اتخاذ القرارات، بينما تشغل النساء في المتوسط 30 في المائة من هياكل الحكم السياسي.

تعتمد المنطقة على الوقود التقليدي، مثل الحطب وفضلات الزراعة، لتغطية 74 في المائة من احتياجات الطاقة للطهي وتجفيف المحاصيل وصناعة الطوب في المجتمعات الريفية. علاوة على ذلك، فإن النساء في المناطق الحضرية أيضاً يتأثرن بسياسات إدارة الطلب على الكهرباء، مثل تقنين الكهرباء، التي لها تأثيرات سلبية على الأنشطة الأسرية والأعمال التجارية.

الحجة لدمج قضايا الجندر في قطاع الطاقة

وفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية -اليونيدو، «دمج قضايا الجندر ليس مجرد قضية نسائية، بل هو أساس لتحقيق المساواة بين النساء والرجال، ممّا يعزز النمو الاقتصادي، ويخلق وظائف عالية الجودة، ويدعم المجتمعات، ويزيد الإنتاجية، ويقلل الفقر».

دمج قضايا الجندر في قطاع الطاقة يتضمن خلق بيئة شاملة حيث تتاح للنساء والرجال فرص متساوية للوصول إلى كامل إمكانياتهم والمساهمة في التنمية المستدامة للقطاع.

إن زيادة مشاركة النساء، لا سيما في مناصب اتخاذ القرار، أمر بالغ الأهمية لإصلاح قطاع الطاقة. يمكن أن يؤدّي ذلك إلى تعزيز حساسية السياق الجندري في معالجة التحديات المحددة للقطاع.

توجد العديد من الفوائد التي يمكن الحصول عليها من دمج قضايا الجندر في قطاع الطاقة. يمكن معالجة محدودية وصول النساء إلى مصادر الطاقة الحديثة من خلال تعزيز حلول الطاقة المتجددة، التي غالباً ما تكون محلية المصدر. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين مستوى المعيشة، والتمكين الاقتصادي، وتوسيع الفرص من خلال الموارد البديلة للطاقة المتجددة، لا سيما بالنسبة إلى المجموعات المهمشة التي تعاني من محدودية الوصول إلى الطاقة الكهربائية من الشبكة.

على مستوى الأسرة، تلعب النساء دوراً مهماً في توفير الطاقة واستهلاكها، حيث يمتلكن معرفة قيمة تتعلق بحلول الطاقة المستدامة. على سبيل المثال، يمكن للنساء الاستفادة من شبكاتهن الاجتماعية لتعزيز وتوزيع تقنيات الطاقة المتجددة، مع فرصة أكبر للوصول إلى مزيد من الأسر الريفية.

يمكن أن تعزز مشاريع الطاقة المتجددة الاستقلالية الاقتصادية للنساء، وتحسّن وضعهن الاجتماعي، ومشاركتهن في التنمية المجتمعية المستدامة، مما يمكن أن يساهم في تحقيق دخل مكتسب وفرص للقيادة.

إن معالجة التحديات المتعلقة بالجندر في قطاع الطاقة أمر أساسي لمعالجة فقر الطاقة الذي تواجهه منطقة جنوب إفريقيا حالياً، ومن ثم يجب أن تُعطى قضايا الجندر الأولوية أيضاً في مناقشات وبرامج التنمية القطاعية.

يجب دعم دمج قضايا الجندر في الطاقة من خلال السياسات والهياكل المناسبة التي تأخذ في الاعتبار واقع المساواة في المنطقة. لذلك تبدو صياغة السياسات وتعزيز السياسات الحالية أمر أساسي مع استشارات من النساء والرجال حتى تتاح لجميع الأطراف الفرص المتساوية للمساهمة بشكل مستدام في تنمية المنطقة. ●

منصـــة رقميـــة لدعـــم الصحفييـــن في تغطية التعاون بين مجموعة التنمية لإفريقيـــا الجنوبيـــة والاتحـــاد الأوروبـــي



في ظل استمرار منطقة إفريقيا الجنوبية في تعزيز تكاملها الإقليمي بدعم من الشركاء الدوليين، أصبح لدى الصحفيين أداة رقمية فعالة تساعدهم على تغطية التعاون بين مجموعة التنمية لإفريقيا الجنوبية (SADC) والاتحاد الأوروبي (EU)بصورة أعمق وأكثر دقة.

تم تطوير منصة مركز المعرفة للصحفيين SARDC–EU من قبل مركز بحوث وتوثيق إفريقيا الجنوبية، بالتعاون مع أمانة SADC وبعثة الاتحاد الأوروبي في بوتسوانا. ورغم أن هذه المنصة قائمة منذ فترة، إلا أن الجهود تتواصل حاليًا للتعريف بها على نطاق أوسع بين الصحفيين في دول المنطقة.

توفّر المنصة مركز معرفة مجاني ومفتوح، يضم مجموعة متنوعة من الموارد التي توثّق مجالات التعاون بين المجموعة والاتحاد الأوروبي. وتشمل هذه الموارد : الاتفاقيات الرسمية والمقالات الصحفية والدراسات البحثية والمواد السمعية والبصرية، بالإضافة إلى بيانات الاتصال المتعلقة بالمشاريع في مجالات التجارة، والبنية التحتية، والسلام والأمن والمساواة بين الجنسين.

وقد صُممت قاعدة البيانات لتكون سهلة الاستخدام، حيث توفّر خاصية البحث بالكلمات المفتاحية، إضافة إلى خيارات بحث متقدمة حسب عنوان الوثيقة أو نوعها أو غيرها من المعايير. ويمكن للمستخدمين والمستخدمات التفاعل مع المحتوى من خلال ترك تعليقات أو مشاركة المواد عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني.

وتتضمن المنصة أيضًا منتدى إعلاميًا تفاعليًا، يتيح للصحفيين والصحفيات المشاركين في المرحلة التجريبية تبادل الخبرات ومشاركة تقاريرهم والمشاركة في ورش عمل وحوارات عبر الإنترنت. ويهدف هذا المنتدى إلى تعزيز التعاون العابر للحدود، وتحسين جودة التغطية الإعلامية للقضايا الإقليمية.

من خلال تسهيل الوصول إلى معلومات موثوقة، تسعى منصة SARDC–EU إلى دعم الصحافة المبنية على الحقائق، وزيادة الوعي العام بأثر التعاون الإقليمي على التنمية في إفريقيا الجنوبية.

ويُشجَّع الصحفيون والصحفيات في المنطقة على زيارة المنصة، واستكشاف أدواتها، والمساهمة في بناء سردية إقليمية دقيقة وواعية حول الشراكة بين المجموعة والاتحاد الأوروبي. ●

https://sadc-eu.sardc.net/

النهج الاستباقي تجاه الفيضانات

تمكين المجتمعات في أحواض الأنهار في زيمبابوي وموزمبيق



تتخذ المجتمعات المحلية في حوض الأنهار العابر للحدود «بوزي» و«بونغوي» و«سايف» المشترك بين زيمبابوي وموزمبيق، خطوات كبيرة نحو تعزيز قدرتها على التكيّف مع الفيضانات التي أصبحت أكثر تكراراً وشدة.

في إطار مشروع «نظام الإنذار المبكر للفيضانات الموجه نحو المجتمع» لحوض الأنهار العابر للحدود بوزي، بونغوي، سايف، تحصل هذه المجتمعات على تدريب أساسي يهدف إلى تقليل تأثيرات الفيضانات.

يعد هذا المشروع، الذي يتم بالتعاون بين منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) والمركز الإقليمي للبحث والتوثيق في إفريقيا الجنوبية، ممولاً من وكالة التنمية النمساوية.

يهدف المشروع إلى تقليل تعرض المجتمعات المحلية في الأحواض للفيضانات من خلال توفير تقييم فعّال للمخاطر والإنذار المبكر. ويشمل ذلك بناء قاعدة معرفية قوية، وتطوير استراتيجية تواصل شاملة، وصياغة خطط عمل.

من خلال برامج التدريب التي يسهلها المركز الإقليمي للبحث والتوثيق في إفريقيا الجنوبية، بدعم من الصليب الأحمر في موزمبيق وزيمبابوي، تم تعليم المجتمعات «الإجراءات الاستباقية» للحد من مخاطر الكوارث عبر الأحواض.

في زيمبابوي، تم عقد جلسات تدريبية للمجتمعات في «تشيمانيماني» في الدوائر الانتخابية التي تأثرت بشدة من الأعاصير المدارية السابقة، خاصة إعصار «إيداي» في عام 2019. تم استخدام هذه الجلسات لاختيار استراتيجيات لإدراجها في بروتوكول- خطة العمل المبكرة.

وبالمثل، في موزمبيق، تم تنظيم ورش عمل في مجتمعات «موسانغا» و«موساسا» و«جوسينا ماتشيل» في منطقة «غوفورو» في محافظة «إنهامباني». تضررت هذه المناطق بشكل كبير من الأعاصير المدارية «إيداي» و«فريدي» في العامين الماضيين.

عمل الصليب الأحمر في موزمبيق مع «جمعية المرأة للأمباري في موزمبيق- AMAMO»، وهي منظمة تقودها النساء تركز على مبادرات التكيف مع المناخ في «بوفوسا».

وهدفت جلسات التدريب إلى إشراك المجتمعات في تطوير بروتوكول الإجراءات الاستباقية، مع التركيز على فوائد اتخاذ الإجراءات المبكرة قبل وقوع الكوارث بدلاً من الاكتفاء بالتفاعل بعد الحدث.

جذبت الاجتماعات مشاركين متنوعين من الجنسين، بما في ذلك القادة والمجتمع المحلي والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والنساء، ومنظمات المجتمع المدني والمسؤولين الحكوميين ومتطوعي تقليل مخاطر الكوارث.

شارك ممثلون من الصليب الأحمر في زيمبابوي وموزمبيق رؤى حول كيفية حماية الأرواح وسبل العيش من خلال الإجراءات الاستباقية باستخدام تقنيات مبتكرة للبيانات وتوقعات الطقس.



تعلم المشاركون أنه مقابل كل دولار أمريكي واحد يتم استثماره في الإجراءات المبكرة، يمكن للمجتمعات توفير 7 دولارات أمريكية في تكاليف الاستجابة، مما يوضح الفوائد المالية والإنسانية لتبني الإجراءات المبكرة.

على سبيل المثال، يمكن أن يساهم إخلاء الأشخاص قبل حدوث الفيضانات في القضاء على الحاجة إلى عمليات الإنقاذ والدعم بعد الكوارث، مما يقلل من المعاناة البشرية.

تعتبر الإجراءات الاستباقية نهجاً يمكن أن يخفف من عبء الاستجابة الطارئة، مما يجعلها أكثر كفاءة حتى في حال عدم تصاعد الأزمة إلى حدث شديد.

تشمل الإجراءات المبكرة المقترحة في موزمبيق وزيمبابوي توزيع مواد تقوية المنازل (مجموعات المأوى) والمواد غير الغذائية قبل حدوث الفيضانات؛ شراء وتخزين مجموعات المياه والصرف الصحي والنظافة، وتقوية المنازل والمدارس وتحسين الوصول إلى المياه في مراكز الإخلاء عن طريق تركيب خزانات مياه وتوفير مجموعات كرامة للنساء والرجال.

بالإضافة إلى ذلك، عبّرت المجتمعات عن الحاجة إلى رسائل تحذير مبكر شاملة تتضمن خدمات الصحة الجنسية وافنجابية ودعم الأمهات الحوامل والمرضعات.

يعد إشراك الشباب أمراً حاسماً في هذه المبادرات. فقد عبرت «ريفاي هوبواني»، ممثلة الشباب من زيمبابوي عن التأثيرات التي تحدثها الفيضانات على التعليم والشعور بعدم الأمان بين الشباب. تقول «عندما تحدث الفيضانات، يتم تعطيل التعليم ويواجه الشباب فقداناً للشعور بالأمان والاستقرار.»

وأشارت إلى أهمية تعزيز مشاركة الشباب في تنفيذ الإجراءات المبكّرة وبرامج الإغاثة والدعوة إلى دورهم في الاستعداد للطوارئ، بما في ذلك التدريب على الإسعافات الأولية والمهارات الحياتية أثناء الفيضانات.

«ما نحتاجه الآن هو تعزيز مشاركة الشباب في تنفيذ الإجراءات المبكرة وبرامج الإغاثة لتقليل تأثير الفيضانات. كما يحتاج الشباب أيضاً إلى المشاركة في برامج الاستعداد للطوارئ بما في ذلك الإسعافات الأولية وتعلم مهارات البقاء على قيد الحياة أثناء الفيضانات.»

من خلال هذه الجهود التعاونية، لا تعزز المجتمعات في أحواض «بوفوسا» قدرتها على الاستجابة للفيضانات فحسب، بل تزرع أيضاً ثقافة الصمود والتعاون التي يمكن أن تكون نموذجاً للمناطق الأخرى التي تواجه تحديات مماثلة. ●

هل تكفي الجهود لتحقيق العدالة المنـاخيـــة فـــي شمـال إفريقيـا؟

أ.د. يوسف الكمري - المغرب

تلعب الشبكات الإقليمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا دورًا مهمًا في تحقيق التغيير الاجتماعي وتعزيز العدالة الجندرية، رغم التحديات الكبيرة. تعاني المنطقة من عدم المساواة وآثار تغيّر المناخ، ما يؤثر بشكل خاص على الفئات المستضعفة، كالنساء والفتيات. ورغم ذلك، لا تزال قضايا العدل المناخي خارج أولويات الحركات النسوية، ولم تتشكل بعد حركات نسوية موحدة للعدل المناخي. ويتناول هذا المقال الشبكات الإقليمية العاملة في مجال المناخ في المنطقة، وتسلّط الضوء على العمل المناخي من منظور النوع الاجتماعي، اعتمادًا على شهادات سبع منسقات لشبكات إقليمية، وتقارير بمشاركة ناشطات من شمال أفريقيا. ويطرح المقال أسئلة حول استراتيجيات وأهداف هذه الشبكات، رؤاها وآليات عملها، أولوياتها الحالية في ربط المناخ بالنوع الاجتماعي، التحديات التي تواجهها، وسبل تعزيز دعمها لقدرات النساء والفتيات في العمل المناخي.

مبادرات العمل المناخي المراعي للنوع الاجتماعي

الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية - ANGED

هي شبكة إقليمية عربية تأسست في 2002 تحت إشراف مركز «كوثر»، وتضم ممثلين من مراكز بحوث ومنظمات حكومية وغير حكومية وصحفيين وباحثين وخبراء وبرلمانيين من 20 دولة عربية، إضافة إلى أعضاء من آسيا وإفريقيا. تعمل الشبكة من أجل تعزيز العمل التشاركي والمساهمة في تغيير السياسات وتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030. السيدة هيام قعلول، منسقة الشبكة، بينت أن «الشبكة تركز على المواضيع التي تعالج قضايا النوع الاجتماعي وإدارة الموارد الطبيعية، والانتقال الأخضر والمستدام والتكيف مع تغير المناخ. وفي هذا الصدد، تدعم الشبكة بخبراتها المتنوعة مختلف المشاريع التي ينفذها مركز «كوثر». فعلى سبيل المثال أطلق المركز في سنة 2024 مشروع «نساء على المسار الأخضر»، يستهدف تمكين النساء في الأردن وتونس والمغرب. يعمل المشروع على تدريب 60 امرأة رائدة أعمال، وتقديم الدعم التقني لـ 15 مشروعا، وذلك من أجل تعزيز مستقبل النساء في الاقتصاد الأخضر، وأيضاً من أجل اكتساب المهارات والقدرات والدعم والموارد للنجاح بطريقة مستدامة». وبحسب تعبير منسقة الشبكة فإن قضايا تغير المناخ «قد غيرت النموذج المرتبط بدور النساء واعترفت بدورهن التحويلي، بحيث لم يعد ينظر إلى النساء على أنهن ضحايا يجب انقاذهن، بل أصبحن محركات لحلول مستدامة تجاه قضايا تغير المناخ والتخفيف من حدته على فئات المجتمعات الأكثر هشاشة».

الشبكة العربية للمنظمات الأهلية Arab Network for NGOs

هي منظمة غير حكومية عربية تأسست في 2002، تهدف إلى تعزيز إسهام المجتمع المدني العربي في التنمية المستدامة، مع التركيز على ثقافة المواطنة والمساواة واحترام حقوق الإنسان. في مجال العمل المناخي، أطلقت الشبكة المنتدى العربي للأرض والمناخ. تم عقد نسخته الأولى في أكتوبر 2022 بالقاهرة تحت شعار «معًا لتعزيز إسهام المجتمع المدني في العمل المناخي والاستدامة. النسخة الثانية

انعقدت في نوفمبر 2023 بالإمارات تحت شعار «الزراعة المستدامة والأمن الغذائي: معًا لتحقيق الصمود والمرونة والتنمية الاجتماعية لصغار المزارعين». أما النسخة الثالثة فقد انعقدت في أكتوبر 2024 بالرياض تحت شعار «الطريق إلى COP 16 نحو تعزيز صمود ومرونة الأراضي العربية». فكرة انعقاد المنتدى لم تأت بالصدفة، وإنما كانت جزءاً من خطة متكاملة، وهو ما أكدته السيدة هدى البكر، المديرة التنفيذية للشبكة بأن اهتمام الشبكة بملف التغيرات المناخية في هذه الفترة الحرجة، مثّل خطوة في المسار الذي انتهجته الشبكة، منذ مطلع عام 2019، حين أطلقت استراتيجيتها الخمسية 2019 / 2023، تحت عنوان «التحول نحو نموذج تنموي عربي مستدام» يستند إلى نهج التنمية المستدامة وأجندة أهداف 2030، ويراعي خصوصية السياق العربي.

الحركة النسوية للعدالة الاقتصادية والإيكولوجية والتنمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
MENAFem

تأسست في 2023 كمظلة لمنظمات محلية وإقليمية تسعى لتحقيق تنمية عادلة وتعزيز اقتصاد نسوي مستدام. تهدف إلى تنسيق الجهود بين الأعضاء للتأثير في الأنظمة المالية العالمية، خاصة المؤسسات المالية الكبرى، والمساهمة في الحركات المعنية بالديون والتنمية، مع التركيز على تحديات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. تسعى الحركة إلى لتصدي للفقر والتهميش، وتعزيز السياسات العادلة التي تركز على حقوق الإنسان، والتعاون مع الحركات النسوية العالمية، والتأثير في صنع القرار في قضايا الديون، تمويل التنمية، والعدالة المناخية. كما تدعم بناء قدرات المنظمات والحركات المحلية، خصوصًا النسوية، لتعزيز المناصرة للتنمية العادلة اقتصاديًا ومناخيًا. في هذا السياق، تؤكد السيدة شريين طلعت المديرة التنفيذية للحركة، على أهمية المشاركة في مؤتمرات المناخ التابعة للأمم المتحدة (COP)، وتنظيم ندوات حضورية وافتراضية حول تمويل العدالة المناخية ودعم النساء والفتيات. ومن أبرز فعاليات الحركة تنظيم النسخة الأولى من «أكاديمية الاقتصاد الكلي الأفريقية» في شمال أفريقيا، التي عقدت في مراكش بين 29 أبريل و3 مايو 2024، حيث ركزت على «تأنيث الزراعة في سياق الأمن الغذائي والتكيف مع تغير المناخ». وشارك فيها 15 امرأة من مختلف دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، ممثلات عن المجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، والحركات الاجتماعية، والإعلام. إلى جانب النسخة الثانية من «مدرسة MENAFem السنوية للاقتصاد النسوي»، التي انعقدت في الرباط في ماي 2025، تحت عنوان «العدالة والقضايا الاقتصادية والإيكولوجية في منطقة الشرق الأوسط».



شبكة العمل المناخي بالعالم العربي

هي منظمة غير ربحية تأسست في سبتمبر 2015 لتنسيق جهود المجتمع المدني في شمال إفريقيا والشرق الأوسط. تضم منظمات عربية متعددة، وتهدف إلى رفع الوعي بتأثيرات تغير المناخ ودعم التكيف معها. كما تسعى لتعزيز دور المجتمع المدني في الدفاع عن القضايا المناخية في المنطقة.وفي هذا الصدد، قالت السيدة مريم ماضي، المنسقة الاقليمية للشبكة إن قضية التغير المناخي أصبحت اليوم قضية حاسمة، مؤكدة على أن المنطقة العربية تتواجد في قلب مشاكل التغير المناخي. تقود الشبكة جهودًا جماعية مستدامة لمكافحة أزمة المناخ وتحقيق العدالة الاجتماعية. وتتولى جمع وتنسيق جهود المجتمع المدني في محادثات الأمم المتحدة للمناخ وغيرها من المحافل الدولية.. وفي إطار مناصرة قضايا المناخ والمرأة العربية، عملت الشبكة بشراكة وبدعم من مشروع الطاقة والمناخ بالشرق الأوسط وشمال افريقيا التابع لمؤسسة «فريدريش إيبرت»، على تنظيم عدد من المنتديات الإقليمية للمرأة والمناخ، بحيث تم تسليط الضوء على تأثير التغير المناخي على المرأة في المنطقة العربية والسبل الكفيلة لدعمها على التكيف مع تغير المناخ. كما أكدت السيدة المنسقة الاقليمية، على أهمية دور الممولين والمستثمرين وصُنّاع السياسات في دعم المشاريع المناخية التي تقودها النساء، والاسهام في دعم نساء المجتمع المدني في شمال أفريقيا والشرق الأوسط لقيادة التحول نحو اقتصاد أخضر أكثر استدامة وقدرة على التكيف، الأمر الذي يعود بالفائدة على المجتمعات وعلى كوكب الأرض.

التحالف الإفريقي للعدالة المناخية
PACJA

يضم التحالف أكثر من 2000 منظمة من 54 دولة إفريقية، يجمع عضوية متنوعة من المنظمات المجتمعية، والمنظمات غير الحكومية، والصناديق الاستئمانية، والمجتمعات الأصلية، وتتجسد رؤية التحالف الإفريقي في المقاربة التشاركية لتعزيز نهج قائم على حقوق الإنسان عادل وشامل لمعالجة تحديات المناخ والبيئة التي تواجه البشرية والكوكب. تؤكد الدكتورة نجوى بواروي، رئيسة التحالف، أنه يدعم بناء القدرات للمجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة الرئيسيين باستخدام نهج شامل لإدارة المعرفة ونشر الوعي حول آليات فعالة لمواجهة التهديدات المناخية والبيئية. من أبرز مشاريع التحالف مشروع «الناشطون الأفارقة من أجل العدالة المناخية»، الذي يهدف إلى توحيد أصوات ثماني دول إفريقية (بوركينا فاسو، إثيوبيا، كينيا، نيجيريا، موزامبيق، السنغال، الصومال، وجنوب أفريقيا) لدعم حقوق الفئات الأكثر ضعفاً مثل النساء والشباب والمجتمعات الأصلية في مواجهة تغير المناخ.

كما أن مشروع «ضمان انتقال الطاقة المتمركز حول الإنسان في أفريقيا» يهدف إلى تعزيز دور المجتمع المدني في التحول نحو الطاقة المستدامة في خمس دول إفريقية (بوتسوانا، الكاميرون، كينيا، المغرب، نيجيريا). يشمل المشروع تدريب منظمات المجتمع المدني الأفريقية على المشاركة الفعّالة في قضايا الطاقة المتجددة، وتطوير أدوات إعلامية ومواد تدريبية لتعزيز مبادرات الطاقة المستدامة، إضافة إلى تطوير شبكة فعّالة للمجتمع المدني لمتابعة تقدم هذه المبادرات.



الشبكة العربية للبيئة والتنمية
RAED

RAED - رائـد

هي منظمة إقليمية غير حكومية تأسست عام 1990، ومقرها مصر. تعمل على الصعيد العربي والمتوسطي والإفريقي على قضايا البيئة والتنمية المستدامة، خاصة اتفاقيات «ريو». تهدف إلى دعم منظمات المجتمع المدني ببناء قدراتها وتعزيز التعاون والشراكات لحماية الموارد الطبيعية والبيئية على مختلف المستويات.صرحت المهندسة ماري تريز مرهج سيف، منسقة برامج الجندر والمرأة في الشبكة، أن الشبكة تعمل على تحقيق المساواة بين الجنسين من خلال تمكين النساء في مجالات مثل الزراعة المستدامة، وحماية البيئة، وتعزيز مشاركتهن في صنع القرار البيئي. بالإضافة إلى ذلك، تنظم الشبكة برامج توعية وتعليم حول حقوق النساء البيئية، وتنفذ مشاريع تركز على توفير حلول مياه مستدامة، وتعزيز الاستجابة لتأثيرات تغير المناخ على النساء. كما تسعى الشبكة إلى تشجيع النساء على الانخراط في الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالبيئة، مثل الصناعات الخضراء وإدارة النفايات، لتحقيق استقلالهن الاقتصادي. من خلال هذه المشاريع، تهدف الشبكة إلى تضمين احتياجات النساء والفتيات في استراتيجيات التكيف مع تغير المناخ، وضمان دورهن الفاعل في الحلول المناخية.

شبكة العدالة المناخية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
CLIMATE JUSTICE NETWORK MENA

هي جمعية مدنية غير ربحية، تهدف إلى توعية المجتمعات والمجتمع المدني وصناع القرار بمفاهيم العدالة المناخية والاجتماعية، وتعزيز المشاركة الإقليمية في العمل المناخي والاتفاقيات الدولية لمواجهة تغير المناخ وحماية البيئة. وحسب السيدة نسرين عسيلة، المنسقة الإقليمية للشبكة فهي تسعى إلى تسليط الضوء على الحاجة العاجلة إلى تحقيق العدالة المناخية وإشاعة قيم وسلوكيات التنمية المستدامة، وضمان أن التدابير والسياسات المتعلقة بتغير المناخ تكون عادلة وتأخذ في اعتبارها مختلف الفئات والمجتمعات. وبخصوص الآليات المعتمدة، تبادر الشبكة إلى الترافع من أجل قضايا البيئة الإقليمية والعالمية، وبناء القدرات والتدريب والتأهيل، ورعاية حملات ومشاريع تحت أهداف مختلفة ذات علاقة بالمناخ والعدالة الاجتماعية والجندر. وأهم ما يميز الشبكة، هو توفرها على مجلس نساء العدالة المناخية، الذي يعمل على تمثيل مصالح النساء والفئات الضعيفة في سياق التغير المناخي وتعزيز مشاركة النساء والفتيات في صنع القرارات المتعلقة بمجابهة تداعيات التغير المناخي على مستوى السياسات الوطنية والدولية.



https://www.un.org/ar/climatechange

معيقات العمل المناخي لدى الشبكات الإقليمية

تواجه الشبكات الإقليمية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط عدة إكراهات خلال تنفيذ السياسات المناخية، أبرزها محدودية التمويل المخصص للعمل المناخي. إذ تعاني العديد من الدول من صعوبة تخصيص ميزانيات كافية لمشاريع التكيف والتخفيف من آثار تغير المناخ، مما يحد من قدرة الحكومات والمنظمات المحلية على تنفيذ المشاريع المخطط لها. بالإضافة إلى ذلك، يوجد تداخل في الاختصاصات بين الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الدولية، مما يؤدي إلى نقص التنسيق الفعّال ويصعّب تنفيذ السياسات بشكل متناغم وموحد.

كما أن تبني الطاقات المتجددة لا يزال محدودًا، بالرغم من الإمكانيات الكبيرة التي تتمتع بها منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط، وذلك بسبب القيود الاقتصادية والتقنية، بالإضافة إلى غياب الحوافز الحكومية التي تدعم هذه الطاقة البديلة. إضافة إلى ذلك، يعاني العديد من السياسات والمشاريع المناخية من عدم مراعاة احتياجات النساء والفتيات بشكل كافٍ، مما يؤثر على فعالية استراتيجيات التكيف مع تغير المناخ. ومن هنا، تتطلب هذه التحديات التنسيق الأكبر بين الجهات المعنية، بالإضافة إلى زيادة الاستثمار في الطاقة المتجددة والزراعة المستدامة، وتقديم دعم خاص للنساء في استراتيجيات العمل المناخي لضمان تنفيذ السياسات بشكل أكثر فاعلية.

نحو سياسة مناخية مراعية للنوع الاجتماعي

تؤكد الشبكات الإقليمية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط على وجود تحسن تدريجي في تبني سياسات مناخية تأخذ النوع الاجتماعي بعين الاعتبار. إلا أن هناك تحديات كبيرة في دمج المساواة بين الجنسين بشكل كامل في سياسات العمل المناخي. ففي السنوات الأخيرة، بدأت بعض الدول والمنظمات الاقليمية في المنطقة بإعطاء اهتمام أكبر لإدماج النوع الاجتماعي في سياسات تغير المناخ من خلال برامج تدريبية وورش عمل تهدف إلى تعزيز فهم أعمق لتأثير تغير المناخ على النساء والفتيات. ومع ذلك، يظل التمثيل النسوي في اللجان والهيئات الحكومية المعنية بالعمل المناخي محدودًا، مما يؤدي إلى افتقار بعض السياسات المناخية إلى الحلول المراعية للجندر. علاوة على ذلك، لا يتم إدراج الاحتياجات الخاصة بالنساء والفتيات بشكل كافٍ في العديد من السياسات المتعلقة بالمياه والزراعة والطاقة، خاصة في المناطق القروية ، حيث تتأثر النساء بشكل أكبر بتغير المناخ، لكن السياسات غالبًا ما تكون غير كافية لمعالجة هذه التحديات. بالإضافة إلى ذلك، توجد حاجة أكبر لتعزيز التعاون مع المنظمات النسائية المحلية والدولية لضمان أن السياسات المناخية تعكس التنوع والاحتياجات الخاصة بالنساء في مختلف القطاعات. ●

Digital Knowledge Hub Supports Journalists Covering SADC–EU Cooperation



As Southern Africa continues to deepen its regional integration with support from international partners, journalists now have access to a powerful online resource designed to enhance their reporting on cooperation between the Southern African Development Community (SADC) and the European Union (EU).

The SARDC EU Journalists Hub, developed by the Southern African Research and Documentation Centre (SARDC) in partnership with the SADC Secretariat and the EU Delegation to Botswana, is an established digital platform aimed at strengthening media engagement around development cooperation. While it has been operational for some time, efforts are now being made to raise awareness about the platform and encourage its broader use among media professionals across the region.

The platform serves as a free and accessible Knowledge Hub, offering a rich collection of materials that document the scope and impact of SADC–EU collaboration. Resources include cooperation agreements, policy briefs, media reports, academic research, audiovisual materials, and contacts relevant to key sectors such as trade, infrastructure development, peace and security, and gender equality.

Designed with journalists in mind, the database is user-friendly and searchable, featuring both keyword-based and advanced search options. Users can engage with content by leaving feedback or sharing documents via social media or email.

More than just an archive, the hub includes an interactive Media Forum, where participating journalists can exchange insights, upload their own reporting, and take part in virtual workshops and discussions. Although access to the forum is currently limited to selected media professionals involved in a pilot initiative, it plays a vital role in building cross-border collaboration and improving the quality of reporting on regional issues.

By facilitating easier access to credible information, the SARDC EU Journalists Hub aims to support evidence-based journalism and raise public awareness of how regional cooperation is shaping development in Southern Africa.

Media practitioners interested in the platform are encouraged to explore its features and contribute to an informed, regional narrative on SADC–EU cooperation. ●

Link to the platform: https://sadc-eu.sardc.net/

Proactive approach to floods

Empowering river basin communities in Zimbabwe and Mozambique

Local communities in the Buzi, Pungwe, Save Trans boundary Basin shared by Zimbabwe and Mozambique are taking significant steps towards resilience againstincreasingly frequent and severe flooding.



As part of the Community-Focused Flood Early Warning System for the Buzi, Pungwe, save (BUPUSA) Transboundary River Basin project, these communities are receiving essential training aimed at reducing flood impacts.

This initiative, a collaboration between the United Nations EducationalScientific and Cultural Organisation (UNESCO) and the Southern African Research and Documentation Centre (SARDC), is being funded by the Austrian Development Agency (ADA).

The project seeks toreduce the vulnerabilityof local communities in the Basins to floods by providing an effective flood risk assessment, monitoring and early warning system.This includes building a robust knowledge base, developing an inclusive communication strategy and formulating actionplans.

Through training programmes facilitated by SARDC, with support from the Red Cross in Mozambique and Zimbabwe,communities have been educated on“Anticipatory Actions”– proactive measures to minimise disaster risks throughout the basins.

In Zimbabwe, training sessions wereheld in Chimanimani for communities in wards15, 21 and 22,which were severely impactedby previous tropical cyclones, notably Cyclone Idai in 2019. The sessions were used to selectstrategies for inclusion in the Early Action Protocol/Plan.

Similarly, inMozambique, workshops took placein Mussanga,Mussassa and Josina Machel communities in Govuro district in Inhambane province. These areassuffered extensive damage fromTropical Cyclones Idai and Freddyover the last two years.

Red Cross Mozambique worked with the Associação Mulher do Amparo Moçambique-AMAMO, a women led organisation focusing on climate resilience initiatives in BUPUSA.

The training sessions aimed to engage communities in developing the Anticipatory Action Protocol,emphasising the benefits of taking earlyactions before disasters strikerather than simply reacting after the event.

The meetings attracted diverse participants, including community leaders and members, the youth, people living with disabilities, women, civil society organisations, government officials anddisaster risk reduction volunteers.

Red Crossrepresentatives from Zimbabwe and Mozambique shared insights on how anticipatoryactions can safeguard lives and livelihoodsby leveraging innovative technologies data and weather forecasts.

Participants learned that for every US$1 invested in early actions, communities could saveUS$7 in response costs, demonstrating the financial and humanitarian advantages of taking early actions.

For example,evacuating people before a flood,removes the need forrescue operations and post-disaster support, thus mitigating human suffering.

Anticipatory actions are recognized as a “no-regrets” approach that can ease the burden of emergency response,making it more efficient even if a crisis does notescalate to an extreme event.

Proposed early actions in Mozambique and Zimbabwe include distributing home reinforcement materials (shelter kits) and non-food items before floods occur; acquiring and pre-positioning Water, Sanitation and Hygiene (WASH) kits; reinforcing houses and schools; improving water access at evacuation centres by installing storage tanksand providing dignity kits for women and men.

Additionally, the communitiesexpressed the need for inclusive early warning messages that incorporate sexual health, reproductive services and support for pregnant and lactating mothers.

Youth involvement is crucial in these initiatives. Revai Hobwani, a youth representative from Zimbabwe, articulated the disruption floods cause to education and the sense of insecurity among young people.

“When floods occur, education is disrupted and the youths face loss of sense of security and stability,” she said.

She emphasised the importance of promoting youth participation in implementing early actions and relief programmes, advocating for their role in emergency preparedness, including first aid training and survival skills during floods.

“What we need now is to promote youth participation in implementing early actions and relief programmes to reduce impact of floods. Youths also need to be involved in emergency preparedness programmes including first aid and learning survival skills during floods.”

Through these collaborative efforts, communities in the BUPUSA basins are not only enhancing their capacity to respond to floods but also fostering a culture of resilience and cooperation that can serve as a model for other regions facing similar challenges. ●

The Case for Mainstreaming Gender in Energy

According to UNIDO, “Gender mainstreaming is not solely a women’s issue, but rather a foundation for achieving equality between women and men, which can foster economic growth, create high-quality jobs, support communities, boost productivity, and reduce poverty”.

Mainstreaming gender in the energy sector involves creating an inclusive environment where women and men have equal opportunities to reach their full potential and contribute to the sustainable development of the sector.

Increasing women’s participation, particularly in decision-making positions, is crucial for reforming the energy sector. This can enhance gender context sensitivity in addressing sector-specific challenges.

There are numerous benefits that can be derived from mainstreaming gender in the energy sector.

Women’s limited access to modern energy sources can be addressed by promoting renewable energy solutions, which are often locally sourced. This can lead to improved living standards, economic empowerment, and expanded opportunities through alternative renewable energy resources, particularly for marginalized groups with limited access to grid-based energy.

At household level, women play a vital role in energy provision and consumption, possessing valuable knowledge relevant to sustainable energy solutions.

For instance, women can utilize their social networks to promote and distribute renewable energy technologies, with a better chance of reaching more rural households.

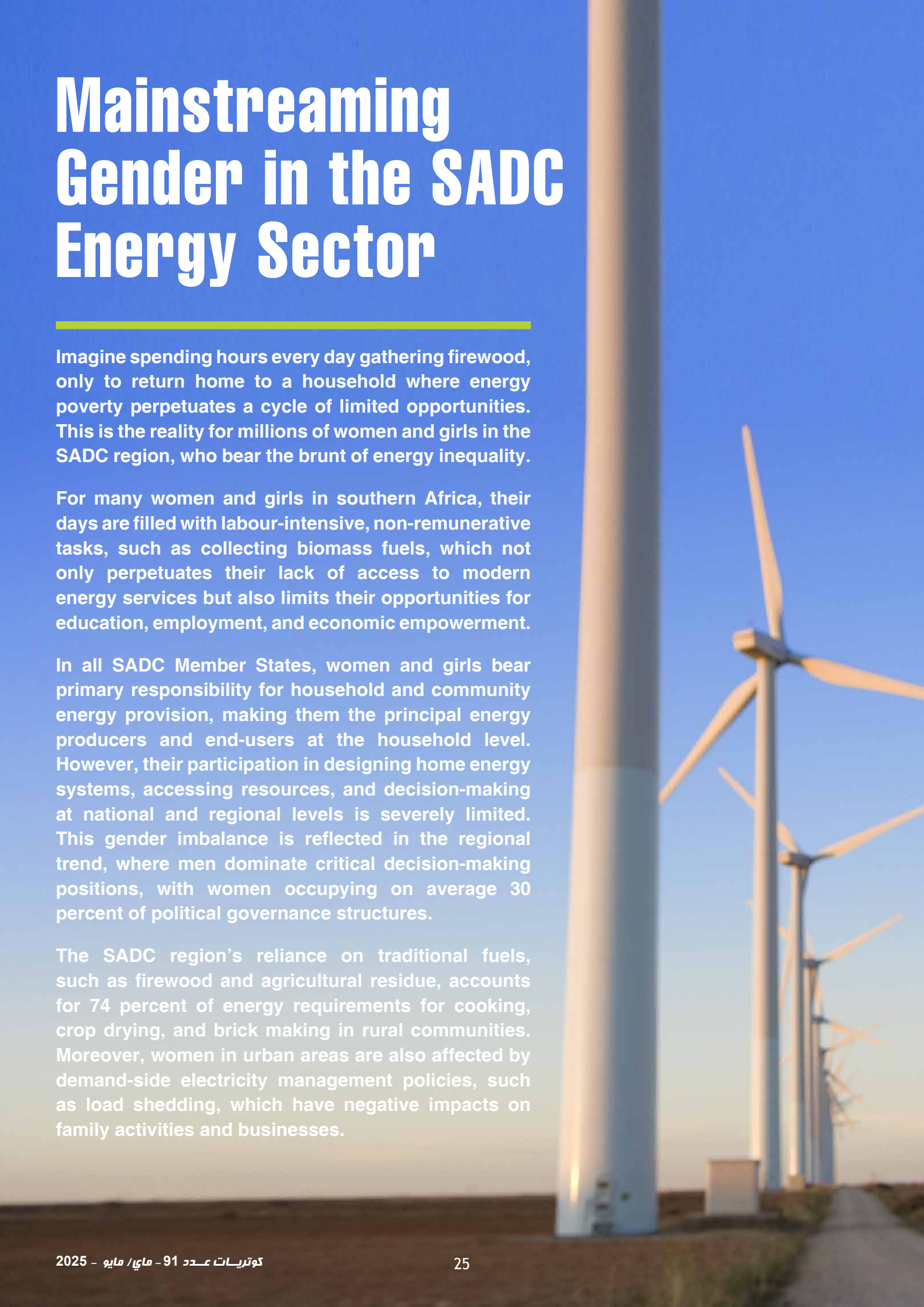
Renewable energy projects can enhance women’s economic autonomy, social status, and participation in sustainable community development, which can contribute towards an earned income and opportunities for leadership.

Addressing gender-related challenges in the energy sector is key to addressing the energy poverty that southern Africa is currently facing, hence the gender issues should also be prioritized in the sectoral development discourse and programmes.

Mainstreaming gender in energy should be supported by appropriate policies and structures that take into account gender realities in southern Africa. Policy formulation and strengthening the existing policies is essential with consultations from women and men so that all have equal opportunities to sustainably contribute to the development of the region. ●



Mainstreaming Gender in the SADC Energy Sector



Imagine spending hours every day gathering firewood, only to return home to a household where energy poverty perpetuates a cycle of limited opportunities. This is the reality for millions of women and girls in the SADC region, who bear the brunt of energy inequality.

For many women and girls in southern Africa, their days are filled with labour-intensive, non-remunerative tasks, such as collecting biomass fuels, which not only perpetuates their lack of access to modern energy services but also limits their opportunities for education, employment, and economic empowerment.

In all SADC Member States, women and girls bear primary responsibility for household and community energy provision, making them the principal energy producers and end-users at the household level. However, their participation in designing home energy systems, accessing resources, and decision-making at national and regional levels is severely limited. This gender imbalance is reflected in the regional trend, where men dominate critical decision-making positions, with women occupying on average 30 percent of political governance structures.

The SADC region's reliance on traditional fuels, such as firewood and agricultural residue, accounts for 74 percent of energy requirements for cooking, crop drying, and brick making in rural communities. Moreover, women in urban areas are also affected by demand-side electricity management policies, such as load shedding, which have negative impacts on family activities and businesses.

climate resilience, and sustainable development. These initiatives can be implemented through research, policy analysis, capacity building, and knowledge sharing, leveraging the expertise and networks of partner institutions and networks. To this end, SARDC sees significant opportunities for collaboration with CAWTAR and other regional institutions to promote more effective development outcomes and a more interconnected global community..

SARDC has played a key role in promoting gender equality. Could you share some of your initiatives aimed at empowering women, especially in marginalized communities?

SARDC has played a pivotal role in promoting gender equality and empowering women, particularly in marginalized communities. Through its Gender Institute, SARDC envisions a Southern African region where women are empowered, advanced, and treated with equality and equity. To achieve this vision, SARDC has significantly contributed to elevating information on gender and women's empowerment as a strategic resource for gender and development processes. This work is aligned with regional targets set since the Fourth World Women Conference in Beijing in 1995.

Some notable initiatives implemented by SARDC include empowering women in politics and decision-making, improving access to renewable energy, promoting climate-smart agriculture to boost household food security, and enhancing women's management and use of natural resources to improve their livelihoods. Specifically, SARDC has focused on supporting marginalized women living in flood-prone areas, who are increasingly vulnerable to natural disasters such as cyclones. By implementing these initiatives, SARDC aims to bridge the gender gap, promote women's empowerment, and contribute to the achievement of regional and international development goals, including the SDGs and the AU Agenda 2063.

Given the shared goals of CAWTAR and SARDC, how do you see a potential partnership contributing to gender equality, sustainable development, and mutual research interests between Southern Africa and the Arab world?

A potential partnership between CAWTAR and SARDC would leverage the capacities of both organizations to drive meaningful progress on gender equality, sustainable development, and mutual research interests. By combining their expertise and resources, CAWTAR and SARDC could amplify their impact in areas such as financial education for women, media training, climate-smart agriculture, and renewable energy access. This collaboration would not only enhance the attainment of regional and international targets, including the Sustainable Development Goals, but also foster a richer exchange of knowledge and experiences between Southern Africa and the MENA region.

How does SARDC ensure that its research and findings reach key stakeholders, such as policymakers, development agencies, and the public?

SARDC employs a multifaceted approach to disseminate its research findings to key stakeholders, utilizing a range of methods, platforms, and knowledge products. The organization boasts well-established communication tools, including a news service, bi-monthly magazine, and publications with an extensive distribution list spanning the region and beyond. Additionally, SARDC utilizes digital platforms and multimedia channels to further amplify its research findings. Other dissemination strategies include published reports, policy briefs, workshops, roundtables, dialogues, regional news features, and community outreach programs. This comprehensive approach enables SARDC to effectively reach a diverse range of stakeholders, including governments, NGOs, private sector entities, policymakers, women, youth, and regional and international organizations.

What message would you like to share with readers who are interested in Southern Africa's socio-economic and political landscape?

Southern Africa is a beacon of stability and peace on the African continent. With its vast natural resources, Southern Africa holds immense potential for growth and development, offering unlimited opportunities for partnerships across socio-economic areas with other regions, including the MENA region. Through SADC, the region has developed guiding development blueprints, such as the Regional Indicative Strategic Development Plan and SADC Vision 2050, which outline areas for collaboration and investment. Notably, where security challenges arise, SADC has a time-tested mechanism for resolving them, with support from friendly countries. This stability, coupled with its development potential, makes Southern Africa an attractive partner for international cooperation and investment, particularly in areas such as trade, infrastructure development, and human capital development.

Looking ahead, what are SARDC's top priorities for the future, and what emerging challenges will you focus on through your research?

SARDC's top priorities for the future are outlined in its three-year strategic plan whose key areas of focus include promoting the adoption and sustained use of artificial intelligence, climate-smart agriculture, renewable energy, and gender equality and social inclusion. To achieve these goals, SARDC will concentrate on six key components: environmental conservation and climate change, regional integration and cooperation, promoting gender equality and women's empowerment, preserving and promoting Southern African history and heritage, South-South partnerships and collaborations, and enhancing organizational capacity and visibility.

In addition to these components, SARDC will implement training and capacity-building programmes for youth stakeholders and parliamentarians. These programmes will include training on regional integration, climate change, sustainable development, and gender equality, as well as mentorship programmes to enhance the skills and knowledge of young people, particularly women and girls. For parliamentarians, SARDC will offer workshops and seminars to strengthen their understanding of regional policies, climate change, sustainable development, and gender equality, and to enhance their capacity to develop and implement effective legislation that promotes gender equality and women's empowerment. ●



organizations, and other stakeholders working to promote gender equality and women's empowerment in Southern Africa.

In addition, SARDC has projects focused on research, policy analysis, and capacity-building programmes on various thematic areas including environment, water and climate; regional economic development; governance, peace and security; Southern African history; and South-South relations. SARDC has published numerous research reports, policy briefs, and books on critical issues on these development issues. These knowledge products have informed policy and practice, promoting more effective development outcomes in the region.

Through its environment institute, SARDC has significantly contributed to improved environmental management in Southern Africa. The Southern African Environment Outlook reports have provided critical insights, informing policy and practice in the region. Furthermore, SARDC's collaboration with River Basin Organizations, including the Zambezi, Limpopo, Okavango, and Orange-Sengu river basins, as well as the upcoming BUPUSA Watercourses Commission, has facilitated the development of effective water management strategies, promoting sustainable development and environmental conservation in these vital ecosystems.

SARDC has also provided training and capacity-building programmes for policymakers, civil society organizations, and other stakeholders on issues such as gender mainstreaming, climate change, and regional integration. These programmes have enhanced the skills and knowledge of stakeholders, promoting more effective policy implementation and development practice.

Furthermore, SARDC maintains a comprehensive virtual library, providing access to a wealth of knowledge and information on Southern Africa. This knowledge hub serves as a valuable resource for researchers, policymakers, and other stakeholders seeking to deepen their understanding of regional issues and challenges.

How does SARDC collaborate with institutions or research centers outside of Southern Africa, particularly in regions like the MENA region?

SARDC has a strong commitment to regional and international collaboration, recognizing the value of mutual learning, knowledge sharing, and exchange. To this end, SARDC has developed partnerships with research institutions and universities in other subregions through Memoranda of Understanding (MOUs) and joint project implementation. These partnerships facilitate capacity building, joint research, publishing, and joint resource mobilization. For instance, SARDC has established partnerships with think tanks and universities in China, fostering collaboration on research and knowledge sharing.

SARDC is now expanding its outreach to the MENA region, and welcomes the opportunities provided by working with CAWTAR as a key partner. This collaboration will enable SARDC to tap into CAWTAR's expertise on gender and development issues, while also sharing its own knowledge and experiences on regional integration, economic development, and social progress in Southern Africa.

There are shared challenges between Southern Africa and the Arab region, such as climate change, gender equality, and sustainable development. How does SARDC address these issues, and do you see opportunities for collaboration with regional institutions?

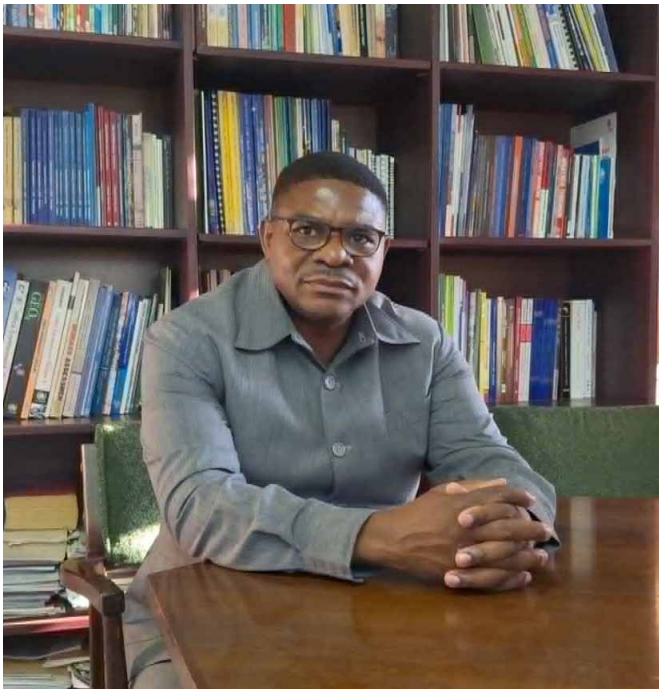
SARDC recognizes the shared challenges between Southern Africa and the Arab region, including climate change, gender equality, and sustainable development. SARDC proposes several initiatives to address these shared challenges. On gender equality, SARDC proposes to collaborate on projects that promote women's empowerment, financial inclusion, and gender-responsive budgeting. On climate change, SARDC proposes initiatives that promote climate-smart agriculture,

Interview with Mr. Munetsi Madakufamba, Executive Director of the Southern African Research and Documentation Centre (SARDC):

Driving Development through Knowledge and Regional Cooperation

In an interview with Mr. Munetsi Madakufamba, Executive Director of the Southern African Research and Documentation Centre (SARDC), we delve into the world of research and development in the Southern African region. The centre is a leading research arm in the region, significantly contributing to guiding development policies through precise data analysis and strategic information. In this interview, Mr. Madakufamba unveils the centre's vision in promoting regional economic integration, enhancing gender equality, and addressing climate change issues, as well as the importance of regional and international collaboration in tackling shared challenges. He also explains how the centre is building a robust knowledge base that serves decision-makers in the region and around the world.

Lobna NAJJAR - cawtar



SARDC
Southern African Research and Documentation Centre

Can you introduce the Southern African Research and Documentation Centre (SARDC) to our readers? What are its main focus areas and mission?

The Southern African Research and Documentation Centre (SARDC) is a premier regional research centre dedicated to advancing knowledge for development in southern Africa. With over 35 years of experience, SARDC has established itself as a trusted source of analysis and information on economic, political, cultural, and social developments in the region. SARDC's mission is to provide reliable data and alternative perspectives rooted in African and southern priorities, informing development policy and practice.

As a leading regional knowledge hub, SARDC specializes in topical areas such as regional economic integration, environment and climate change, gender equality, and South-South relations. Through its partnerships with the Southern African Development Community (SADC) and other regional institutions, SARDC facilitates access to knowledge for policymakers, NGOs, the private sector, and the media, contributing to a more equitable and prosperous southern Africa through informed decision-making and evidence-based policy development. For more information, visit www.sardc.net Knowledge for Development.

What are some of SARDC's major projects or achievements that have significantly impacted development in Southern Africa?

SARDC has a rich history of impactful projects and achievements that have contributed significantly to development in Southern Africa. One notable example is the establishment of the Beyond Inequalities Gender Institute, which has advanced gender equality and women's empowerment in the region through research, policy analysis, and capacity-building programmes.

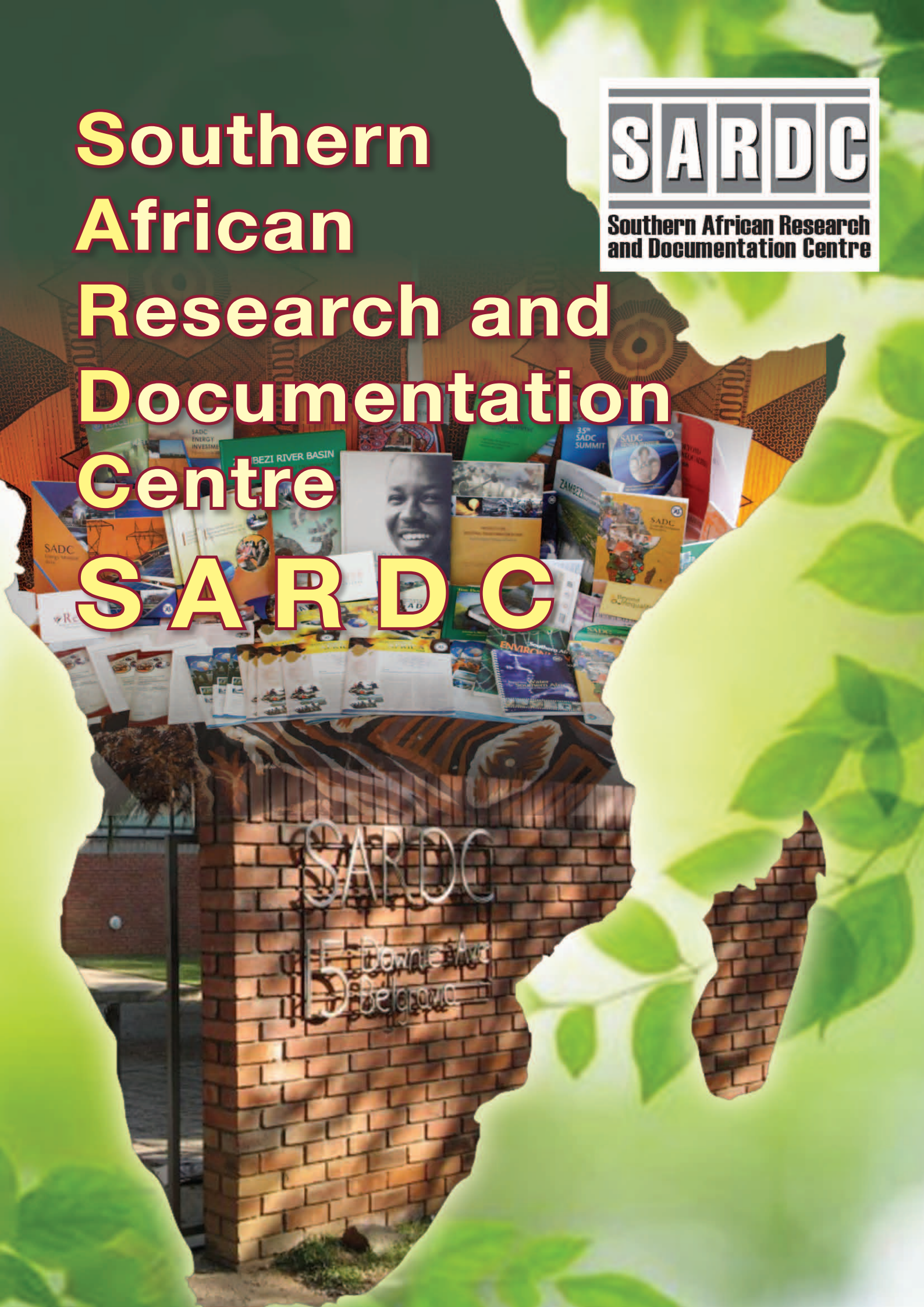
A flagship publication of the Gender Institute is The SADC Gender and Development Monitor, produced at intervals since 1995. This monitor plays a critical role in tracking progress towards gender equality and women's empowerment in the SADC region. Specifically, it monitors and facilitates implementation of the revised SADC Gender Protocol and related international commitments, such as the Sustainable Development Goals (SDGs) and the African Union's Agenda 2063. Through its comprehensive analysis of gender equality progress in the region, The SADC Gender and Development Monitor serves as a vital tool for policymakers, civil society

Southern African Research and Documentation Centre

SARDC

SARDC

Southern African Research and Documentation Centre





We are also implementing training programs and providing access to resources, including support in securing funding, to assist women in their professional and entrepreneurial journeys.

As part of the Marrakech Initiative, we aim to actively raise awareness among institutions, businesses, and public stakeholders about the importance of including women in decision-making processes, advocate for policies and practices that promote gender parity.

By combining these initiatives, we aspire to create an environment conducive to the emergence of women leaders, ready to play a key role in the sustainable transition and in building a more inclusive and equitable future for Africa.

Sustainable transition is a strategic opportunity. Can you explain how you see the role of women in driving the sustainable development agenda across Africa?

Women play an essential and strategic role in the sustainable transition in Africa. As primary managers of natural resources, they possess valuable local knowledge and a remarkable ability to adapt to environmental challenges. Their role is particularly crucial in rural communities. Furthermore, their engagement in sustainable agricultural practices and natural resource management makes them key players in addressing the continent's environmental and social challenges.

However, for the sustainable transition to be truly inclusive and successful, it is essential to integrate women into decision-making processes at all levels. They must not only be consulted but also equipped with the tools, resources, and training necessary to take on leadership roles in areas related to the environment, energy, and sustainable economic development.

We firmly believe that women, as leaders of the sustainable transition, are capable of promoting environmentally respectful and socially responsible development models. Their active participation in creating innovative and inclusive solutions will contribute to building a more resilient, equitable, and sustainable Africa, and will strengthen the alignment of development policies with sustainability principles.

As an institute that aims to be a continental catalyst, how do you navigate the unique political, social, and economic landscapes across different African countries to drive a cohesive agenda for women›s empowerment and sustainable development?

As a pan-African institute, we fully recognize that each African country presents unique political, social, and economic contexts, and that these realities must be taken into account when developing effective strategies for women›s empowerment and sustainable development.

We prioritize close collaboration with local actors, including governments, CSOs, the private sector, and communities, to co-create solutions that address the specificities of each country and region. This collaborative process enables us to consider political dynamics and local socio-economic priorities.

A key dimension of our approach is intersectoral dialogue, which allows us to align national and regional policies with the Sustainable Development Goals (SDGs), while taking into account the specific needs of women in each context.

Furthermore, we place particular emphasis on providing resources, training, and empowerment opportunities for men, women, and youth. By supporting their skills development and helping them build networks of influence, we empower them to play a central role in sustainable transitions at the local level.

Thus, our institute aims to be a catalyst for change by promoting inclusive, context-sensitive sustainable development, while placing people at the heart of this process.

What advice would you give to young African women aspiring to become leaders and change-makers in their communities?

To young African women aspiring to become leaders and change-makers, my first advice is to believe firmly in your potential. Leadership begins with self-confidence—every woman has unique strengths to offer.

Commit to continuous learning. Educate yourself, develop key skills, and learn from others' experiences, both successes and setbacks. Growth comes through learning and stayingcurious.

Resilience is essential. Challenges will come, but they are also opportunities to grow. Don't be discouraged—persevere and turn difficulties into stepping stones.

Take initiative, even on a small scale. Get involved in projects, seize opportunities, and act—every effort contributes to building a more inclusive and sustainable society.

Finally, value solidarity and collaboration. Collective leadership is powerful. Support one another, share experiences, and work together. Real change comes when women uplift each other and build a better future, not just for themselves, but for their communities and generations to come. ●



In short, recognizing women's role in sustainable development in Africa demands structural change: inclusive policies, equal access to resources, and greater representation in leadership. This is essential not only for gender equality, but also for Africa's sustainable future.

You'velaunched the Marrakech Initiative: African Women 2063. Can you tell us more about the goals of this initiative and what concrete outcomes you hope to achieve by 2063?

The Marrakech Initiative «African Women 2063: Together for a Prosperous Future» is an innovative project designed by the Africa Transition Institute, in collaboration with the Continental Women Agribusiness Network (AWAN Afrika).

Agenda 2063 outlines a roadmap for a self-sufficient, inclusive, and sustainable Africa, where women play a central role in every aspect of development. The continent›s prosperity cannot be achieved without the active inclusion of women, whether it is in access to education, entrepreneurship, or healthcare. In this context, the «African Women 2063» initiative seeks to address these gaps, unlock the potential of African women, and position them as key drivers of sustainable development across Africa.

This initiative stands out for its inclusive and pan-African approach, aiming to bring together women from all walks of life: politicians, entrepreneurs, academics, activists, and rural women. The main goal is to create a united and committed network that fosters collaboration among African women while providing a platform for the exchange and sharing of best practices to overcome common challenges. «African Women 2063» pursues five strategic objectives to catalyze deep and lasting change. These objectives are: strengthening women›s empowerment, promoting female leadership, supporting women's entrepreneurship, enhancing solidarity and collaboration among African women, and advocating for inclusive policies.

By 2063, the initiative aspires to see an Africa where women occupy a central role in every field, actively contributing to prosperous, balanced, and sustainable economies, and fully participating in political and economic decision-making processes.

How does the Marrakech Initiative aim to address the existing barriers that prevent African women from accessing leadership and decision-making roles?

The Marrakech Initiative «African Women 2063» aims to remove key barriers that prevent African women from accessing leadership and decision-making roles through several strategies.By emphasizing education and continuous learning, it strengthens women's skills, expertise, and confidence, making them more prepared and competitive for leadership positions across political, economic, and social sectors.

It promotes a pan-African solidarity network where women can connect, support each other, and share resources. Mentorship programs led by experienced female leaders help younger women navigate their paths to leadership. These networks also open doors to power circles and influence.

The initiative supports female entrepreneurship by improving access to financing, a major obstacle for women—especially in sectors like agriculture, finance, and technology. Economic independence boosts women's ability to claim leadership roles and participate in decision-making.

It also works to influence public policy by advocating for reforms that ensure equal access to leadership. This includes representation quotas, anti-discrimination laws, and gender parity policies, reducing systemic bias and promoting inclusion.

Increasing the visibility of women leaders helps break stereotypes and shows that women are fully capable of leading. The initiative fosters a culture of mutual support, where women share strategies and experiences, creating a safe, empowering space for leadership growth.

By combining educational, economic, and political support with cultural transformation, «African Women 2063» provides the tools and environment needed for women to rise as key leaders in Africa's future.

In your view, what are the most pressing challenges faced by African women today in terms of leadership, and how do you envision your institute addressing these challenges?

African women face numerous leadership challenges that hinder their full participation in the development of their communities and countries. Among the most urgent obstacles are limited access to quality education. This is compounded by persistent gender pay gaps, deeply ingrained gender stereotypes in societies, and the low representation of women in decision-making spheres, whether political, economic, or social. These challenges impede women›s empowerment and their ability to contribute fully to the transformation of their societies.

The Africa Transition Institute, through its «African Women 2063» initiative, aims to collaborate with its partners to address these challenges by offering targeted leadership and mentoring programs specifically designed for women.

An Interview with Professor Fatima Arib:

Sustainable transition is a lever for creating new inclusive opportunities on the continent.

Lobna NAJJAR - CAWTAR

AFRICA TRANSITION INSTITUTE
المعهد الدولي للانتقال المستدام في إفريقيا
INTERNATIONAL INSTITUTE FOR SUSTAINABLE TRANSITION IN AFRICA

In this interview, Pr. Fatima Arib ,President of the Africa Transition Institure, a prominent founder and leader, opens the doors to her vision of the future of African women and their pivotal role in the major transformations the continent is undergoing. Through the Marrakech Initiative «African Women 2063: Together for a Prosperous Future,» Pr. Arib reveals the ambitious goals of this initiative, which aims to empower African women to play a central role in driving sustainable development and realizing the African Union›s Vision 2063. This conversation delves into the challenges African women face today, strategies to overcome them, and the hope of becoming inspirational leaders in the future.



You've been a strong advocate for the sustainable transition in Africa. How did your passion and engagement for this cause develop, and what inspired you to establish the International institute for Sustainable transition in Africa (AfricaTransition Institute)?

My commitment to sustainable transition in Africa dates back several years. It stems from a deep belief that the continent, despite its immense natural and human resources, faces urgent challenges that require not only immediate responses but also innovative and sustainable solutions.

It was essential to integrate environmental, social, and economic issues in a holistic manner and to promote a collaborative approach between the public and private sectors, universities, and civil society. Sustainable transition is not only a socio-economic and ecological imperative but also a lever for creating new inclusive opportunities on the continent.

This is what led me, along with fellow experts in sustainable development, to establish the International Institute for Sustainable Transition in Africa, a Pan-African scientific NGO. Its mission is to promote a global vision of the transition in Africa by providing an excellence platform for reflection and collaborative action, aiming to build inclusive, resilient, and sustainable economies and societies through projects, partnerships, and strategies tailored to local specifics.

But more than just theoretical solutions, we are committed to supporting concrete projects on the ground that meet immediate needs while preparing for the future. This Institute represents my firm belief that Africa not only has a role to play in the global fight for a sustainable future but also a unique opportunity to define truly sustainable development models tailored to its context and specificities.

What key changes do you hope to see in the recognition of women's roles in sustainable development, especially in Africa?

I wish to see a meaningful shift in recognizing the central role of women in sustainable development, especially in Africa. Women are often on the front lines of environmental challenges—particularly in rural areas—where they manage land, water, biodiversity, and food resources. Yet, their essential contributions remain largely undervalued and invisible in national and international decision-making.

I hope public policies will better empower women by ensuring fair access to education, financing, and economic opportunities. It's vital to dismantle societal and cultural barriers and fully include women in decision-making processes.

One key priority is equitable access to technologies and training in areas like energy transition, sustainable resource management, and the green economy. Their inclusion is both a matter of justice and essential to achieving inclusive, resilient development goals. Beyond economic empowerment, women must be represented in government, international organizations, and business leadership. Their presence strengthens communities› resilience and enhances the impact of development policies by addressing the needs of the most vulnerable.



Economic Empowerment Against Violence

Béatrice Gakuba highlighted the economic barriers that African women entrepreneurs, especially in agriculture, face, stressing that lack of financial independence constitutes economic violence. She called for greater access to markets, finance, and digital tools to empower women. Gakuba emphasized the need for better financial literacy and access to technology, urging the creation of a strong network of women entrepreneurs to amplify their voices and attract policy and funding support to help them thrive.

Local Governance and Community Resilience

Fatimetou Abdelmalick stressed the crucial role of women in local governance and sustainable development, particularly in rural areas. As the first female president of Nouakchott Region in Mauritania, she highlighted the significant contributions of women in food production despite limited resources. She called for policies that support women in the informal sector and emphasized the need for vocational training, education, and more active participation in governance to empower women as leaders and change-makers.

Water: A Vital Resource, a Gendered Challenge

Laila Mandi addressed the critical issue of water access in Africa, stressing the need for equitable water resource management and increased female participation in decision-making. She highlighted the importance of education, capacity building, and women-led initiatives in water and sanitation governance. Mandi emphasized that women's roles in water management, innovation, and community engagement are vital for ensuring effective and sustainable water solutions across the continent.

Environmental Justice and Gender: A Powerful Duo

Soukaina Bouraoui, Executive director of CAWTAR, expert in environmental law and gender justice, discussed the intersection of environmental issues and gender, emphasizing the need for an interdisciplinary approach to address global challenges. She advocates for women's involvement in environmental protection and the achievement of the UN's Sustainable Development Goals (SDGs). Bouraoui's work at CAWTAR promotes initiatives like e-learning programs and media training to raise awareness and drive positive change in both environmental and gender justice.

Health: Toward Inclusive Medicine

Catherine Tcheandjieu highlighted the importance of a gender-sensitive approach to precision medicine, particularly for African women, who are often underrepresented in medical studies. She emphasized that cardiovascular diseases manifest differently in women and called for more research tailored to women's health needs. Dr. Tcheandjieu also advocated for education and mentorship in biomedical sciences to empower African women, increase diversity in healthcare, and ensure equitable access to health services across the continent.

The Marrakech Initiative: A Strategic Turning Point

The highlight of the conference was the launch of the Marrakech Initiative African Women 2063, together for a Prosperous Future, led by Africa Transition Institute and Awan Africa. Ms. Fatima Arib, President of the International Institute for Sustainable Transition in Africa, summarized the initiative by saying: «We want an African woman who is independent, educated, respected, and influential,» emphasizing the importance of creating a solidarity network to promote women's empowerment, leadership, and entrepreneurship.

Ms. Béatrice Gakuba, Executive Director of the Continental Women Agribusiness Network, stressed the need to seize this opportunity, noting: «With the current crisis in international aid, the time has come to rethink our priorities.»

The initiative was warmly welcomed by the participants, who saw it as a vital step for a continent where women should not only participate but lead and drive change. Ms. Fatima Arib concluded by saying: «This initiative is essential for advancing sustainable development, in alignment with both the UN and African Union agendas, to build a self-sufficient, inclusive, and sustainable Africa. It is the beginning of a collective effort, and I invite all of you to join us in working together toward sustainable development in Africa and achieving a united, empowered Africa led by its women.» ●

women working for equality, justice, and development, leading their communities towards change

On March 14, 2025, the International Institute for Sustainable Transition in Africa, based in Marrakech, organized a regional conference on International Women's Rights Day. Under the theme «Women of Vision, Women of Change: Celebrating Their Impact,» this event brought together African women leaders to explore how women can shape a sustainable future. More than just a celebration, it marked the launch of the Marrakech Initiative: African Women 2063, together for a Prosperous Future, a network aimed at amplifying women's empowerment and leadership.



Seven leading women, representing diverse fields of expertise, spoke during the session. Emilienne Raoul from the Republic of Congo, former minister and current President of the Economic, Social and Environmental Council, highlighted the role of political activism in achieving equality. Fatimetou Abdel Malick from Mauritania, the first woman to head the Regional Council of Nouakchott, emphasized the importance of local governance in promoting all social groups, especially women. Ngoné Ndoye from Senegal, former minister and President of the Foundation "Women, Children, Migration and Community Development," focused on the intersections between migration issues and development. Béatrice Gakuba from Rwanda, Director of «AWAN Africa,» addressed the economic barriers faced by African women entrepreneurs. Soukaina Bouraoui from Tunisia, law professor and Director of the Center of Arab Women for Training and Research (CAWTAR), spoke about her experience integrating environmental justice with gender issues. Laila Mandi from Morocco, Secretary General of the International Institute for Sustainable Transition in Africa, discussed the integrated management of water resources. Catherine Cheandhieu from Cameroon, epidemiologist and professor at the University of California, addressed women's health in Africa.

Education: Pillar of Women's Leadership

Émilienne Raoul began her political journey during a war when women successfully negotiated a ceasefire, which inspired her to promote women's participation in politics. She founded the Center for the Promotion of Women in Politics to support women's involvement in decision-making, particularly in addressing climate change. Raoul emphasized the importance of education in empowering women, particularly encouraging young girls to pursue scientific careers, and called for breaking barriers to leadership by dismantling limiting stereotypes.

Empowering Women and Youth for Sustainable Development

Ngoné Ndoye discussed her experience in migration and development, emphasizing local empowerment for women and youth to combat irregular migration. She highlighted the barriers women face in African political structures, calling for education and opportunities to enable women to become leaders. Ndoye also stressed the role of women in sustainable development, particularly in rural and coastal areas, and advocated for stronger political representation and decision-making power for women in Africa, citing Senegal's progress toward gender parity in politics.



Dr. Soukeina Bouraoui
Executive Director

Empowering African Women: A Pathway to Sustainable Leadership

Across Africa, women are already shaping the future with their courage, innovation, and resilience. Yet, their potential remains largely untapped due to systemic barriers that hinder their ability to access leadership roles, especially in the fields of sustainability and development. For real transformation to take place, it is essential to empower African women to lead, not as an afterthought, but as the central drivers of change.

The key to unlocking their potential lies in education and skill-building. While Africa is home to a growing number of young women who are eager to make an impact, many are still left behind due to limited access to quality education and professional development opportunities. By ensuring that every young African woman has the chance to gain a robust education, we are laying the groundwork for leaders who will champion sustainable development across the continent. Educational access must not only focus on academic learning but also on equipping women with the leadership skills required to navigate the political, economic, and environmental challenges of today's world. When women are educated and empowered, they gain the confidence to influence decision-making processes and drive transformative solutions in their communities.

However, education alone is not enough. For women to turn their visions into reality, they need access to the resources that will allow them to bring their ideas to life. One of the most significant barriers facing women in Africa today is the lack of financial support and resources to implement sustainable projects. Whether in agriculture, renewable energy, or conservation, women have the ideas and the determination to lead in these critical areas, but without the necessary funding and logistical support, many initiatives remain stifled. Governments, international organizations, and private sector players must work together to create financial ecosystems that prioritize women's access to capital and support. Only then can female entrepreneurs and activists expand their reach and scale their work to create lasting, positive change.

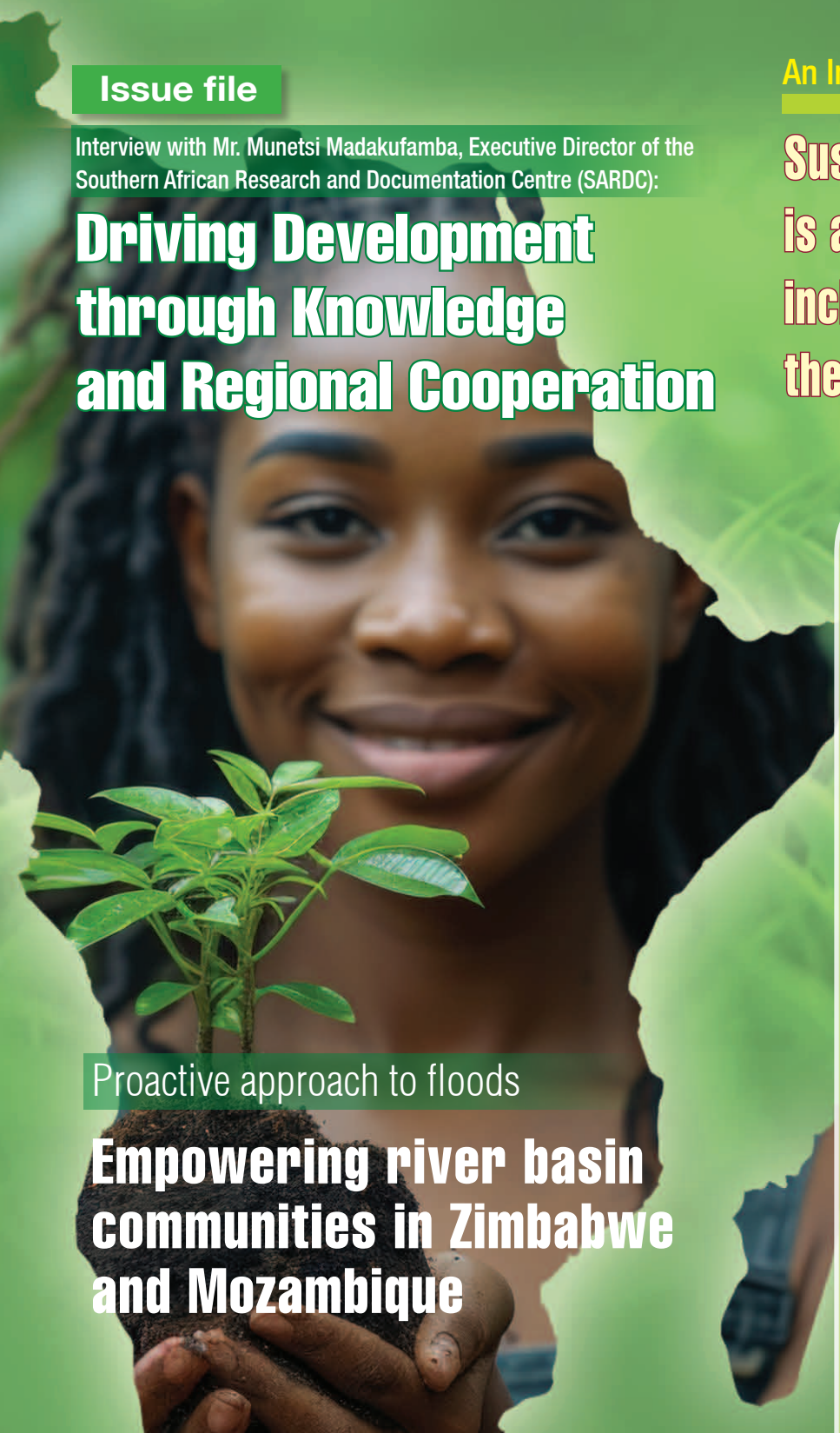
Moreover, the policies that govern the development of Africa must reflect the values of equality and inclusion. A critical shift in the global policy landscape is needed to ensure that women occupy positions of influence in sectors crucial to sustainable development, such as climate change, energy, and water management. Women's representation in decision-making bodies should not be an aspiration but a given. International and local policies must adopt frameworks that promote gender equality and provide women with the tools and opportunities to take on leadership roles. Gender quotas, equal pay for equal work, and non-discriminatory hiring practices are fundamental to dismantling the barriers women face in rising to the top.

Yet, beyond these structural changes, we must also address cultural and societal perceptions of women's roles in leadership. The idea that women are only capable of leadership in specific sectors, like healthcare or education, limits their influence and marginalizes their contributions in other areas, particularly in economic and environmental spheres. Changing this mindset is vital to recognizing women as full participants in the development of their countries and the broader global community. When African women are equally represented in all fields, they bring unique perspectives that enhance decision-making and foster more holistic, inclusive policies.

In shaping the future of Africa's sustainable development, it is not just a matter of ensuring that women are given the tools to succeed, but also of reimagining what leadership looks like. African women have long been at the forefront of their communities' resilience, but to accelerate this progress, we must remove the barriers to their success and champion their leadership at every level of society.

Ultimately, the success of Africa's development will depend on the leadership of its women. By fostering an environment where education, financial resources, and inclusive policies are readily accessible to women, we can begin to realize a more sustainable, equitable future for all ●

Cawtaryat
91 - 2025
Edited by the Center of Arab
Women for Training and Research



Issue file

Interview with Mr. Munetsi Madakufamba, Executive Director of the Southern African Research and Documentation Centre (SARDC):

Driving Development through Knowledge and Regional Cooperation

An Interview with Professor Fatima Arib:

Sustainable transition is a lever for creating new inclusive opportunities on the continent.

Proactive approach to floods

Empowering river basin communities in Zimbabwe and Mozambique

كوثر
مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث

كوتريات عدد 91 - ماي/ مايو - 2025
نشرية تصدر عن مركز المراة العربية
للتدريب والبحوث كوثر

Edited by the Center of Arab
Women for Training and Research
Cawtaryat 91 - 2025

- المديرة التنفيذية : د. سكينة بوراوي
- مديرة التحرير : اعتدال مجبري
- رئيسة التحرير : لبنى النجّار الزغلامي
- فريق التحرير : د. يوسف الكمري، المغرب

الأراء الواردة في المقالات الممضاة تعبّر عن الرأي
الشخصي للكاتب ولا تعبر بالضرورة عن آراء مركز كوثر

Signed articles do not necessarily
reflect the view of cawtar

CAWTARYAT
7 Impasse N° 1 Rue 8840 Centre Urbain Nord
BP 105 Cité Al khadhra 1003 - TUNIS
Tél : (216 71) 790 511 - Fax : (216 71) 780 002
cawtar@cawtar.org
www.cawtar.org

https://www.facebook.com/CenterofArabWomenforTrainingandResearch
https://www.youtube.com/channel/UCivSHG0eUfcb7yamv5pD3yw
https://twitter.com/CAWTAR_NGO